مقتطف الصحف الصهيونية

الأربعاء 12 تشرين الأول 2022

أبرزعناوين الصحف

"يديعوت أحرونوت":

.اتفاق الغاز: اليوم سيقر الاتفاق في المجلس الوزاري المصغر

.بايدن يبارك لبيد: "انت تصنع التاريخ"

.الليكود يهاجم الاتفاق: خنوع لحزب الله

.عملية تلو الأخرى في الضفة: مقتل جندي جراء تعرضه لإطلاق نار وهروب المنفذ

.عائلة من أصول هندية: ابننا قتل على خلفية عنصرية من قبل شبان يهود بـ"كريات شمونة"

"معاريف":

.ثمن التصعيد: مقتل جندي بعد إطلاق الرصاص عليه ومطاردة المنفذ الذي تمكن من الهرب

.اسرائيل تدرس القيام بعملية واسعة شمال الضفة

.الاتفاق والخلافات حول ترسيم الحدود مع لبنان

نتنياهو يصر على ان الاتفاق مخجل

.للمرة الأولى نشر صورة منفذ عملية شعفاط عدي التميمي

.مواصلة حصار مخيم شعفاط وإسرائيل تستعين بالمروحيات والتكنولوجيا المتطورة في محاولة للقبض على منفذ العملية

.جرائم القتل مستمرة في المجتمع العربي: قتيل في اللد وآخر بجسر الزرقاء

"هآرتس":

.اسرائيل ولبنان: التوصل الى الاتفاقيات على ترسيم الحدود البحرية

.اليوم سيطرح الاتفاق على الحكومة والكنيست

.عاموس هرئيل: الاتفاق فرصة للاستقرار

.يوسي فرتر: جبهة الرفض للاتفاق من قبل نتنياهو واليمين

.افتتاحية الصحيفة: يجب اقرار الاتفاق مع لبنان

.مقتل جندي جراء تعرضه لإطلاق نار من سيارة شمال الضفة

.الحياة في شعفاط توقفت بعد عملية الحاجز ولم تعد لطبيعتها

.أحد سكان مخيم شعفاط: ستهدأ المنطقة عند هدم الحاجز وجدار الفصل العنصري

"تايمز أوف إسرائيل":

. بايدن يشيد بالاتفاق حول ترسيم الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان ويصفه بـ"الاختراق التاريخي"

. الشرطة في حالة تأهب قصوى بينما يتوقع وصول الآلاف إلى الحائط الغربي للمشاركة في بركة الكهنة

* * *

عين على العدو الأربعاء 12-10-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو** :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 10 مطلوبين فلسطينيين من أنحاء الضفة الغربية، كما تعرضت القوات لإطلاق نار في اليامون دون إصابات.
- **استطلاع قناة كان**32 :في المئة من "الإسرائيليين" يعتقدون أن أداء حكومة لابيد في التعامل مع موجة العمليات والتصعيد "جيد"، و60في المئة قالوا بأن تعامل الحكومة "ليس جيدا"، و8في المئة قالوا "لا أعرف."
- **قناة كان العبرية** :في ختام تقييم للوضع الأمني، قرر "الجيش الإسرائيلي" زيادة الضغط على منطقة نابلس، وبدأ صباح اليوم بإغلاق معظم مداخل ومخارج المنطقة.
- **قناة كان العبرية** :بعد تقييم جديد للوضع الأمني، سيسمح للمستوطنين "باقتحام" منطقة قبر يوسف الليلة في نابلس، في وقت لاحق اليوم سيتم إجراء تقييم جديد للوضع الأمني.
- **كارميل دانغور-كان** :مسؤول أمني: الهدف من إقامة الحواجز العسكرية "الإغلاق على نابلس" هو تعطيل حرية حركة المسلحين، والعمليات الأخيرة التي نفذها عناصر "عرين الأسود" هي التي أدت إلى إلحاق الضرر بالحياة اليومية لسكان نابلس والمنطقة.
- **إنقاذ بلا حدود** :رشق مركبات للمستوطنين بالحجارة قرب يتسهار.

-رشق مركبات للمستوطنين بالحجارة قرب معاليه لفونا.

-رشق مركبات للمستوطنين بالحجارة قرب حزما.

-رشق حافلة للمستوطنين بالحجارة وزجاجات الطلاء على طريق غوش عتصيون-الخليل.

-رشق مركبات للمستوطنين بالحجارة قرب كدوميم.

- **إذاعة الجيش** :الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية تنقذ مستوطناً دخل عن طريق الخطأ قرية النبي صالح، حيث تم مهاجمته من قبل الفلسطينيين واصيب بجروح طفيفة وتضررت مركبته، تم تسليمه للجيش.
- **المتحدث باسم جيش العدو** :إسقاط طائرة مسيرة لحماس شمال قطاع غزة.
- **القناة 14 العبرية** 7 :عمليات إطلاق نار حدثت أمس في الضفة الغربية.
- **هيئة مقر منظمات الهيكل** 1,659 :مستوطناً "اقتحموا" باحات المسجد الأقصى أمس لأداء صلوات عيد العرش، وهو ضعف عدد العام الماضي.

- **موقع 0404 العبري :**مسلحون فلسطينيون فتحوا النار على قوة من الجيش قرب نابلس، ولم تقع إصابات، بدأت القوات عمليات تمشيط.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **مكتب لابيد :**تحدث رئيس الوزراء يائير لابيد مع الرئيس الأمريكي جو بايدن الذي هنأه على الاتفاق التاريخي الذي تم التوصل إليه مع لبنان، وقال الرئيس الأمريكي لرئيس الوزراء: "أنت تصنع التاريخ"، كما شكر الرئيس جميع "أعضاء الفريق المفاوض الإسرائيلي"، وبحث الزعيمان أهمية الاتفاق الذي سيضمن أمن "إسرائيل" عند الحدود الشمالية وسيعزز "الاقتصادين الإسرائيلي" واللبناني.
- **استطلاع قناة كان**34 **:**في المئة من "الإسرائيليين" يعتقدون أن حكومة لابيد تصرفت بشكل صحيح في الاتفاق مع لبنان وأن الاتفاق مهم، في المقابل 35في المئة يعتبرون أن "إسرائيل" استسلمت للبنان، و31في المئة أجابوا بـ لا أعرف.
- **قناة كان العبرية :**الوزير زئيف إلكين: "إسرائيل لن تزود أوكرانيا بمنظومة القبة الحديدية، لأنها غير مجدية، أمام صواريخ روسيا المتقدمة."
- **إذاعة جيش العدو :**أعلنت شركة تشغيل خطوط الأنابيب البولندية PERN أنها اكتشفت تسرباً في خط أنابيب النفط الذي يحمل النفط من روسيا إلى محاور في أوكرانيا وبيلاروسيا وبولندا ودول أخرى في المنطقة.

الشأن الداخلي:

- **المتحدث باسم جيش العدو :**سمح بنشر اسم قتيل عملية شافي شمرون اليوم وهو الرقيب أول في غفعاتي "عيدو باروخ" 21 عاماً من سكان غديرا.
- **موقع سروجيم العبري :**الملياردير الإسرائيلي-الروسي يوري ميلنر الذي يحتل المرتبة العاشرة على قائمة أغنى أغنياء "إسرائيل"، يعلن في تغريدة على تويتر أنه وعائلته أكملوا إجراءات تخليهم عن الجنسية الروسية.
- **القناة 13 العبرية :**المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية "الكابينت"، سيجتمع اليوم الساعة 11:00 صباحاً، لمناقشة الاتفاق مع لبنان، سيتبعه الساعة 13:30 اجتماع لكافة وزراء الحكومة.

- **قناة كان العبرية** :المستشارة القانونية للحكومة غالي بهراف ميارا تؤكد أنه لا مانع من إقرار الاتفاق مع لبنان في المجلس الوزاري فقط، دون التصويت عليه في الكنيست، لكن تقول إنه بسبب طبيعته الخاصة واقتراب موعد الانتخابات، تظل مسألة طرحه على الكنيست للمصادقة هي الأنسب.
- **"إسرائيل اليوم** :"سيجارة إلكترونية انفجرت في فم "إسرائيلي" 28 عاماً في ديمونا، حالته متوسطة، مع حروق من الدرجة الأولى في عينيه وصدره وجروح في فمه.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **يائير لابيد** :يوم العيد تحول إلى يوم حزين ومؤلم، لقد تلقيت بحزن وألم نبأ مقتل الرقيب أول في غفعاتي عيدو باروخ، أبعث بأحر التعازي لأسرته وزملائه، لن نكل حتى نلقي القبض على المنفذين.
- **بيني غانتس** :أبعث بتعازي لعائلة الجندي الذي قتل اليوم في عملية شافي شمرون، في هذه الساعات تستمر المطاردة، وسنلقي القبض على المنفذ ومن ساعده، إن العمليات ضد الإرهاب ستستمر وتتكثف من أجل توفير الأمن "لمواطني إسرائيل."
- **يائير لابيد**" :توصلنا إلى اتفاق تاريخي على الخط البحري مع لبنان، اليوم سأعقد اجتماعا للكابينت، يليه اجتماع للحكومة – مشروع الاتفاقية يتوافق تماماً مع المبادئ التي قدمتها "إسرائيل" في المجالين الأمني والاقتصادي – هذا إنجاز تاريخي سيعزز "أمن إسرائيل"، ويضخ المليارات "للاقتصاد الإسرائيلي" ويضمن الاستقرار على الحدود الشمالية."
- **نتنياهو حو اتفاق الغاز مع لبنان** :هذا ليس اتفاقاً تاريخياً، إنه استسلام تاريخي، لأكثر من عقد من الزمان، لم تستسلم الحكومات تحت قيادتي لتهديدات نصر الله، حتى جاء لابيد، وفي غضون ثلاثة أشهر، استسلم بالكامل لجميع مطالب حزب الله، إن المعادلة الجديدة التي وضعها لابيد، هي أن التهديدات تقابل بالاستسلام، وهذا يشكل خطراً استراتيجياً على "أمن إسرائيل."
- **وزيرة الطاقة كارين الهرار**" :رئيس المعارضة نتنياهو، لا يعرف تفاصيل الاتفاق مع لبنان، ولم يأتِ إلى الإحاطة الأمنية، وإنما مشغول بنفسه وبالحملة الانتخابية."

مقالات رأي مختارة:

- **عميرة هاس-هأرتس** :كُتب على موقع الجبهة الداخلية، أن الهزة الأرضية وحالة الطوارئ الناجمة عن سقوط قذائف وصواريخ، من الممكن أن تؤديا إلى حالة هلع، وإغماء، وحتى توقُّف القلب، بما معناه، حتى من دون الإصابة الجسدية، فإن الخوف والرعب لهما عوارض جسدية واضحة – وعلى الرغم من هذا، فإن وجهة نظر الجيش تقول: إنه لا علاقة بين موت الطفل ريان سليمان، ابن 8 أعوام،

بسبب توقُّف قلبه، وبين الجنود المدججين بالسلاح الذين اقتحموا منزله في بلدة تقوع.
وجاء في خلاصة تقرير الجيش، أنه "لا دليل على أن ريان سقط أو تعرض إلى ضرر جسدي بسبب نشاط القوات."
وبحسب الجيش، فإن الإصابة الجسدية فقط هي التي لها علاقة بموت الفلسطينيين. وبحسب "الإسرائيليين"، لا علاقة بين القدرات غير المحدودة والمؤكدة للجنود ببث الرعب، وبين الخوف الذي يشعر به طفل فلسطيني عندما يراهم – الخوف هو المرافق الدائم، الطبيعي، في الحياة تحت الاحتلال العسكري والاستيطاني.
لكن توجد حالات يكون فيها التخويف عن قصد، ويتم عبر إطلاق النار. مثلاً، في التظاهرة التي خرجت من نابلس في 28 أيلول. لو خرجت هذه التظاهرة في بيلاروسيا أو إيران، لقال عنها الإعلام الأميركي أو "الإسرائيلي": إنها عمل بطولي. المصور نضال إشتية كان أول مَن وصل إلى المكان وبدأ بالتصوير (للصراحة يصور أحياناً لي لهآرتس). حافظ إشتية على مسافة بعيدة عشرات الأمتار عن الجنود والمتظاهرين الذين أشعلوا الإطارات وقاموا برمي الحجارة. كما كان يلبس خوذة وغطاء وجه يحميه من الغاز، بالإضافة إلى سترة كُتب عليها."PRESS"
جندي صوّب بندقيته وأصابه بقنبلة غاز في قدمه، لا تقولوا لي: إن هذا لم يكن مقصوداً – في الوقت ذاته، وصل مصوران ووقفا على مسافة من المتظاهرين الذين انسحبوا بسبب الغاز المسيل للدموع.
وعلى الرغم من الألم والإصابة، فإن إشتية قام بتصوير ما حدث (تبين لاحقاً أنه يعاني جرّاء كسر في العظم). اقترب الجنود من المصورَين، أحد الجنود دفع أحدهم، فابتعد، ثم قام جندي آخر برمي قنبلة غاز مسيل للدموع عليهما.
لدقائق طويلة، لم يستطيعا الحركة بفعل الغاز المسيل للدموع الخانق. لا تقولوا: إن الجنود لا يعرفون أن الحديث يدور عن مصورين (الناطق باسم الجيش: لم نسمع عن ادعاء يفيد بإصابة مصورين كانوا في المنطقة!) – شهد إشتية على ما هو أسوأ. في أيار 2015، عندما كان يصور مسيرة في ذكرى النكبة شمال حاجز حوارة، قام جندي بإطلاق رصاصة معدنية مغلفة بالمطاط على امرأة كانت تشارك في المسيرة وأصابها في يدها وبطنها (لم يكن هناك إلقاء حجارة، حينها).
بعدها قام بإطلاق النار على رأس إشتية، وأصابه في عينه اليسرى، ففقد الرؤية فيها منذ ذلك الوقت.
وعلى الرغم من أن الجنود يرون في المصورين أهدافاً، وعلى الرغم من الخوف من إصابته مرة أُخرى، فإنه استمر في عمله – كان يُفترض أن تُختَتم هذه المقالة بالتساؤل عن إطلاق الغاز المسيل للدموع: هل هو لعب جنود، أم أوامر غير رسمية لردع المصورين الفلسطينيين؟ بالإضافة إلى الحديث عن شجاعة الفلسطينيين المثيرة للإعجاب.
ولكن يوم السبت 8 تشرين الأول، اقتحم الجيش جنين مرة أُخرى، وعلى الرغم من الألم في ساقه،

فإن إشتية وقف إلى جانب ثلاثة مصورين آخرين في غرفة صغيرة على سطح مبنى سكني في أطراف المخيم – زميله وقف خلف الكاميرا إلى جانب الشباك. في الشارع، كان هناك بعض المركبات العسكرية.

وبشكل مفاجئ، دفع إشتية وأسقطه أرضاً وهو يصرخ: يطلقون النار علينا.

رمى نفسه على زميليه الآخريْن، وفي الوقت الذي كانوا جميعاً على الأرض، أصابت 4 رصاصات عدسة الكاميرا. دقة الجيش، أم دقة الوحدات الخاصة؟ سقطت خوذة إشتية وتدحرجت على السطح.

زحف للوصول إليها، وزحف أحد الزملاء إلى جانبه. إطلاق النار تجدّد. قناص، أو قناصة، أطلقوا النار باتجاههما مرتين على الأقل، عدة طلقات في كل مرة. رصاصة واحدة أصابت أرضية السقف إلى جانب إشتية. لم يتحركا بعدها، وبعد كل إطلاق نار، كان الواحد منهما يسأل الآخر ما إذا كان قد أصيب.

طلبوا المساعدة عبر الهاتف، تم بث طلب المساعدة عبر الإذاعات الفلسطينية. نصف ساعة من الرعب المستمر، إلى أن انسحبت قوات الجيش من هناك. المصورون مقتنعون بأن الهدف كان قتْلهم – السلطة عندنا لا تستطيع البقاء من دون بثّ الرعب.

لكن إشتية، كزملائه، سيستمر في المخاطرة والعمل، لأنه "يوجد لديّ أبناء في الجامعة" – الناطقان الرسميان باسم الجيش وباسم الشرطة ردّا بالقول: إن "الادعاءات بشأن إطلاق النار على الصحافيين في المنطقة لم تصلنا. الجنود يعملون بحسب التعليمات والحاجة العملياتية، ولا يطلقون النار باتجاه من لا دَخْل لهم، ومنهم الصحافيون. يدور الحديث عن عملية في مخيم جنين، حيث جرى تبادُل لإطلاق النار بين قوات الجيش ومسلحين فلسطينيين، وتم إطلاق النار بكثافة على القوات من عدة جهات. يشكل وجود مواطنين لا دَخْل لهم في مناطق القتال خطورة على حياتهم."

- **عاموس هرئيل-هأرتس** :بعد أزمة شديدة في المحادثات سُجل مرة أخرى تقدم كبير في المفاوضات حول الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان. وقالت مصادر أمنية وسياسية في "إسرائيل" أول من أمس، إنه يبدو أنه قد تم إغلاق الفجوات الرئيسة في المواقف التي بقيت بين الطرفين – وإذا لم تظهر مرة أخرى عقبات اللحظة الأخيرة فسيكون بالإمكان التوصل إلى اتفاق نهائي في الأيام القريبة القادمة، حسب التقارير من بيروت، التي تجد تأكيداً لها في "الطرف الإسرائيلي" أيضاً، فقد عرض الوسيط الأميركي، عاموس هولشتاين، مشروع حل وسط جديد على الطرفين، يوصف بالنهائي، يبدو أن الولايات المتحدة تقترح طريقة لتجاوز إحدى العقبات الكأداء الأساسية، ترسيم "خط الطوافات" حتى مسافة 5 كم غرب الشاطئ.

وقال الرئيس اللبناني ميشيل عون أول من أمس، إنه يأمل بأن تستكمل المحادثات في الأيام القريبة

القادمة، حسب الاقتراح الأميركي السابق فإن خط الطوافات سيواصل الإشارة إلى الخط الذي على طوله ستُجرى النشاطات الأمنية الجارية لسفن سلاح البحرية، وسيبقى محاذيا للخط رقم 1 (الطلب الإسرائيلي الأصلي لترسيم الحدود).

هدف الاقتراح هو الفصل بين الجانب الأمني من الدفاع عن الشاطئ الذي يعتبره "الجيش الإسرائيلي" موضوعاً حاسماً وبين النقاش حول تقسيم حقول الغاز، الأكثر بعداً عن الشاطئ. هناك سيمر خط الحدود البحرية أكثر نحو الجنوب على طول خط 23. قدم لبنان اعتراضاته حول هذه النقطة، ويبحث الأميركيون عن آلية التفافية بحيث تمكن "السفن الإسرائيلية" من مواصلة القيام بأعمال دورية على طول الخط دون التشويش على التوقيع على الاتفاق – وأكدت "مصادر أمنية إسرائيلية" للصحيفة أنه حقاً حدث تقدم جديد في الاتصالات بصورة تزيد احتمالية التوصل إلى الاتفاق في القريب.

ولكن حسب قول هذه المصادر ما زالت حتى الآن علامات استفهام بخصوص المعاني السياسية والقانونية للتطورات في "الطرف الإسرائيلي" – إزاء الالتماسات التي قدمت للمحكمة العليا ضد الاتفاق والحملة التي تديرها المعارضة ضده فليس من الواضح حتى الآن هل سيكون بالإمكان استكمال المصادقة عليه في الحكومة وإيداعه لدى الكنيست، بحيث تستكمل عملية المصادقة عليه قبل الانتخابات.

أعلن رئيس "الليكود"، بنيامين نتنياهو، مؤخراً أنه إذا عاد إلى الحكم فلن يحترم الاتفاق – رغم ازدياد التوتر مؤخراً فإن "حزب الله" يحافظ على نغمة منضبطة نسبياً ولا يكثر من تهديد "إسرائيل". من المهم أيضاً صمت إيران، التي رغم تأييدها لـ "حزب الله" وتدخلها الكبير فيما يحدث في لبنان إلا أنها امتنعت بشكل عام عن التطرق إلى المفاوضات – صمت إيران يمكن أن يكون مرتبطاً أيضاً بالأزمة الداخلية في الدولة.

الاحتجاج ضد النظام، الذي بدأ بقتل الفتاة مهاسا أميني على يد "شرطة الآداب"، يستمر في إيران للأسبوع الرابع. يبدو أن عدد المشاركين في المظاهرات ليس كبيرا بشكل خاص، لكن الاحتجاج يتعلق بعصب رئيس للنظام – فرض توجهات دينية متشددة على الجمهور في إيران، الذي تعارض أجزاء منه ذلك – الاضطرابات الأكثر صعوبة منذ احتجاج الوقود في 2019 تجبر النظام على تخصيص قوات لتطبيق النظام واستخدام متزايد للعنف، خاصة في أقاليم بعيدة عن طهران تعيش فيها أقليات إثنية كبيرة، حسب أقوال النظام فقد قتل في التظاهرات حتى الآن أكثر من 100 شخص، لكن ربما أن العدد الحقيقي للقتلى بنار قوات الأمن أكبر، في جهاز الأمن في "إسرائيل" يتابعون بقلق التطورات في الساحة الداخلية الإيرانية، لكنهم يحذرون من إعطاء توقعات بشأن احتمالية إسقاط النظام الذي نجح في التغلب بوحشية كبيرة أيضاً على احتجاج الوقود وعلى "الثورة الخضراء" في

2009 – في نهاية الأسبوع الماضي اخترق قراصنة البث التلفزيوني الرسمي في إيران، وقاموا ببث صورة للزعيم الروحي، علي خامنئي، وهو يحترق. إضافة إلى ذلك تم بث صور لنساء قتلن أثناء المظاهرات وشعارات لحركة الاحتجاج، في "إسرائيل" ينظرون بارتياح إلى النجاح النسبي المسجل في كبح التقدم الإضافي لجهود نفوذ إيران في سورية.

في العقد السابق قاد الجنرال قاسم سليماني، قائد قوة القدس في حرس الثورة، جهود إيران لإقامة قواعد ونشر منظومات سلاح متقدم وتشغيل رجال مليشيات شيعية مدعومة من النظام في سورية والعراق. قُتل سليماني في عملية اغتيال أميركية في العراق في كانون الثاني 2020.

الآن يقولون في "الجيش الإسرائيلي" إن "حلم سليماني توقف"، وتهريب السلاح عبر سورية إلى لبنان قل، ومعظم رجال المليشيات تركوا، وتم التشويش على جهود "حزب الله" في فتح جبهة أخرى ضد "إسرائيل" على الحدود في هضبة الجولان – يبدو أنه تقلص أيضا حماس الرئيس السوري، بشار الأسد، في الاستجابة لطلبات إيران. ومثلما نشر مؤخراً في الصحيفة فإن الأسد منع الحرس الثوري الإيراني من إطلاق الصواريخ على "إسرائيل" من أراضي سورية، وهو يتحفظ على إقامة قواعد لمليشيات تؤيد إيران في سورية، في المقابل، تتعزز العلاقات بين إيران وروسيا.

فالرئيس الأوكراني قال إن الروس استخدموا طائرات مسيرة هجومية إيرانية من نوع "شاهد" إضافة إلى الصواريخ البالستية في الهجوم الكثيف، صباح أول من أمس، على مدن في أوكرانيا. في "إسرائيل" قلقون من احتمالية أن تقوم روسيا بمكافأة إيران على نقل الطائرات المسيرة بتزويدها بمنظومات دفاع جوية متقدمة من إنتاجها. جريمة الحرب الروسية الأخيرة، التي أدت إلى قتل عشرة مدنيين على الأقل، تذكر الكثيرين بالسلوك الوحشي لروسيا أثناء الحرب الأهلية في سورية. ربما ليس بالصدفة. القائد الجديد للقوات الروسية في القتال هو الجنرال سرجيه سوروفيكم، الذي قاد في السابق قوات موسكو في سورية – في نهاية الأسبوع أثناء الأعياد استمرت الأحداث في الضفة الغربية وفي شرق القدس.

تحقيق أولي أجراه الجيش حول ظروف الحادثة التي قتلت فيها الجندية الرقيب نوعا ليزر على حاجز شعفاط في القدس عشية يوم السبت، وجد ثغرات كثيرة في نشاطات قوات الحماية في المكان. في الفيلم الذي وثق الحادثة ظهر فلسطيني مسلح وهو ينزل من السيارة على الحاجز، تقدم نحو عدد من الجنود ورجال الحماية، الذين كانوا يقفون قريبا وقام بفتح النار من مسافة قصيرة وهرب من المكان دون أن يتمكنوا من الرد بصورة فعالة. قتلت الجندية ليزر وأصيب رجل الحماية في شركة مدنية إصابة بالغة – في الفيلم ظهرت أخطاء عملياتية كثيرة. يبدو أن مستوى الاستعداد لرجال الحماية كان متدنيا رغم موجة العمليات التي حدثت في الأسابيع الأخيرة.

خروج الفلسطيني من السيارة خلافا للتعليمات على الحواجز لم تتم مواجهته بأي رد، في حين أن

الجنود ورجال الحراسة كانوا يقفون بكثرة وبصورة مكشوفة للإصابة وتصعب عليهم العمل. بعضهم ظهروا وهم يحاولون الهرب رغم أنهم جميعا كانوا مسلحين – زار رئيس الأركان، أفيف كوخافي، أول من أمس، الحاجز وأكد أنه سيتم فحص الحادثة واستخلاص الدروس منها لمنع أحداث كهذه. إطلاق النار في شعفاط هو الأول من نوعه في القدس في الأسابيع الأخيرة.

ربما أن الاحتكاك العسكري اليوم بين "الجيش الإسرائيلي" وفلسطينيين مسلحين، لا سيما في منطقة جنين، بدأ يؤثر على حجم المواجهات في مناطق أخرى في الضفة الغربية وفي القدس، بالأساس بسبب عدد المصابين الكبير في الطرف الفلسطيني – من بداية السنة قتل أكثر من 100 فلسطيني في مواجهات مع قوات الجيش وأثناء محاولات تنفيذ عمليات، وهو العدد الأعلى منذ 2015 – في نهاية الأسبوع الماضي قتل أربعة فلسطينيين، شابان بإطلاق النار على يد جنود في مواجهات في قلقيلية ورام الله وشابان في تبادل لإطلاق النار بين الجيش ومسلحين أثناء عملية "اعتقالات إسرائيلية" في جنين. في مخيم جنين للاجئين قتل، أول من أمس، فلسطيني خامس وهو فتى عمره 12 سنة أُصيب قبل نحو أسبوعين – في "الجيش الإسرائيلي" ما زالوا يميزون بين ثلاث مناطق مختلفة في الضفة. في جنين فقدت بالكامل سيطرة السلطة الفلسطينية، وتعمل "إسرائيل" في المدينة وفي محيطها تقريبا كل يوم مع الاحتكاك الدائم والكثيف مع خلايا مسلحة. في نابلس هناك ارتفاع في عدد أحداث إطلاق النار ولكن السلطة تحاول بدرجة معينة فرض السيطرة على التنظيمات المستقلة (على رأسها التنظيم الذي يطلق على نفسه "عرين الأسود").

في حين أنه في مناطق جنوب نابلس (من مفترق زعترة وإلى الجنوب) ما زالت السلطة تسيطر على الأرض وعدد الأحداث حتى الآن غير مرتفع. في رئاسة الأركان يقولون إن التوتر في الضفة لا يقتضي القيام بعملية على صيغة "الدرع الواقي 2" وإنه على الأكثر ستكون هناك بعد ذلك حاجة إلى القيام بعمليات واسعة تتركز في جنين وربما في نابلس – درجة تأييد "حماس" لما يحدث في الضفة ما زالت متدنية رغم الجهود الكبيرة التي تبذلها قيادة "حماس" في غزة لتأجيج النار.

أغلبية المشاركين الساحقة في أحداث إطلاق النار في الضفة أو في عمليات إطلاق النار، الذين تم اعتقالهم من قبل "الشاباك"، قالوا في التحقيق معهم إنهم لا ينتمون لأي تنظيم وإنهم لم يعملوا بناء على توجيهات من أعلى – في هذه الأثناء، رغم تصعيد المواجهات في الضفة، يسود في قطاع غزة صمت نسبي، حتى استثنائي في أبعاده، مع الأخذ في الحسبان ما يحدث في الضفة. بتوجيهات من رئيس الأركان سيستمر تعزيز القوات في الضفة وفي منطقة التماس في الأشهر القريبة القادمة، رغم الضرر النابع من ذلك على تدريبات الوحدات النظامية واستعدادها للمعركة.

* * *

مقالات

i24NEWS: الكابينيت والحكومة الإسرائيلية يناقشان اليوم "اتفاق ترسيم الحدود" بين إسرائيل ولبنان

ستعرض الكنيست اليوم الاتفاق والخرائط المرتبطة به على الجمهور وعلى مدار أسبوعين

تنعقد صباح اليوم جلسة خاصة للمجلس الأمني المصغر، وستنعقد فورا بعد انتهائها جلسة الحكومة الإسرائيلية للمصادقة على اتفاق ترسيم الحدود بين إسرائيل ولبنان وسيتم خلالها اتخاذ قرار إن كان سيتم عرض الاتفاق المزمع التوقيع عليه أمام الكنيست للموافقة عليه أم لا . كما سيتم بنفس الوقت مناقشة موقف المستشارة القضائية للحكومة الإسرائيلية جالي بهرف ميارا، التي أوضحت أمس قبل انعقاد جلسة الكابينيت والحكومة موقفها وقالت إنه "من المفضل الحصول على موافقة الكنيست على الاتفاق، لكن من الممكن أيضا عرضه فقط في الجلسة العامة ." ومساء اليوم سيتم استعراض الاتفاق والخرائط في الكنيست أمام الجمهور على مدار أسبوعين، وهذا يعني أنه بعد أسبوعين بالضبط ستتمكن الحكومة من المصادقة عليه، وهي أيام قليلة قبل الانتخابات، ومساء اليوم من المتوقع عقد مؤتمر صحافي لرئيس الحكومة الإسرائيلية يائير لابيد .

وبموجب الاتفاق المزمع الاتفاق عليه سيتم الاعتراف بالخط الحدودي البحري بين إسرائيل ولبنان والمعروف باسم 'خط العوامات' كوضع راهن ولن تكون هناك مطالبات مستقبلية للتغيير، إلا إن تم التوصل الى اتفاق مستقبلي آخر بين الطرفين. وستحصل إسرائيل على تعويضات مالية على المدخولات من خزان صيدا بموجب المفاوضات التي ستجري مع شركة الحفريات الفرنسية توتال .

هذا وقدم البيت الأبيض تهانيه صباح اليوم على التوصل الى اتفاق بين إسرائيل ولبنان .وتحدث الرئيس الأمريكي جو بايدن ليلة أمس مع رئيس الحكومة يائير لابيد لتهنئته على التوصل الى اتفاق، وتطرق بايدن في مقابلة خاصة مع 'سي إن إن' الى التطورات الأخيرة بخصوص الاتفاق. ويرافق الاتفاق ضمانات أمريكية توضح التزامات واشنطن بالحقوق الأمنية والاقتصادية الإسرائيلية .

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": بايدن يشيد بالاتفاق حول ترسيم الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان ويصفه بـ"الاختراق التاريخي"

حذر مسؤول في إدارة بايدن من أن الفرصة قد تختفي إذا لم يتم استغلالها على الفور، وسط دعوات بالانتظار إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية

أشاد الرئيس الأميركي جو بايدن الثلاثاء في بيان بالاتفاق حول ترسيم الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان ووصفه بأنه "اختراق تاريخي." وشدّد بايدن على "ضرورة وفاء كل الأطراف بتعهّداتهم وعملهم على تطبيق الاتفاق." وقال إنه تحادث هاتفيا الثلاثاء مع رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد ونظيره اللبناني ميشال عون. كذلك شكر الرئيس الأميركي في بيانه الصحافي الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على "دعمه في المفاوضات."

بعد مفاوضات مكثفة برعاية الولايات المتحدة، أعلنت إسرائيل الثلاثاء أنها توصلت إلى اتفاق "تاريخي" مع لبنان لترسيم الحدود البحرية بين البلدين وهما في حالة حرب رسيما، وإزالة العقبات لاستثمار حقول الغاز في شرق المتوسط. وذكر الرئيس الأميركي أن الاتفاقية "ستسمح بتطوير موارد الطاقة لصالح البلدين" ويرى ان الاتفاق "يحمي المصالح الأمنية والاقتصادية لإسرائيل" ويسمح لـ "لبنان ببدء استثمار موارد الطاقة لديه."

وفي حديث مع الصحافيين شدد مسؤول أميركي كبير طلب عدم الكشف عن هويته، على أن "المفاوضات لم تكن سهلة" وتوقع "أوقاتا صعبة كلما تقدمنا في تنفيذ الاتفاقية." لكنه قال إنه يتوقع "توقيع الاتفاق بالأحرف الأولى" من قبل الطرفين.

كما حذر مسؤول كبير في إدارة بايدن بعد أن تحدث الرئيس الأمريكي مع لبيد وعون إسرائيل ولبنان من الانتظار في المصادقة على الاتفاقية. وقال المسؤول الأمريكي الكبير ردا على سؤال يتعلق بتوقيت الصفقة قبل أسابيع فقط من انتخابات الكنيست في 1 نوفمبر إن "لا أحد يستطيع أن يضمن [ما يخبئه المستقبل]، وبالتالي لا يمكن لأحد أن يضمن بقاء الفرص لأمن إسرائيل والازدهار الاقتصادي للبنان في وقت مختلف."

وسيعرض الاتفاق الأربعاء على الحكومة الأمنية الإسرائيلية ثم على الحكومة بأكملها والبرلمان الذي سيعلن موقفه بشأنه.

من جهته أكد لبنان الذي يشهد انهيارا اقتصاديا غير مسبوق، إنه راضٍ عن الاتفاق لكنه لم يعلن رسميا بعد موافقته عليه.

ويصر نواب المعارضة، إلى جانب وزيرة الداخلية أييليت شاكيد – التي أعربت عن رغبتها في الانضمام إلى حكومة مستقبلية مع العديد من أحزاب المعارضة – على أن الصفقة البحرية لا ينبغي أن تتم أثناء ولاية

حكومة مؤقتة، وأنه يجب عرضها على الكنيست عند عقده. وستؤدي الصفقة إلى حل نزاع طويل الأمد بشأن حوالي 860 كيلومترا مربعا من البحر الأبيض المتوسط، والتي تشمل حقلي "كاريش" و"قانا" للغاز.

وفي حين لم يتم الإعلان عن تفاصيل الاتفاقية رسميا، قال المسؤولون إن اقتراح الأسبوع الماضي منح القدس اعترافا دوليا بحدودها المحددة بخط عوامات على بعد خمسة كيلومترات من ساحل بلدة راس الناقورة بشمال البلاد، والتي وضعتها إسرائيل في عام 2000. بعد ذلك، ستتبع حدود إسرائيل الحد الجنوبي للمنطقة المتنازع عليها المعروفة باسم الخط 23.

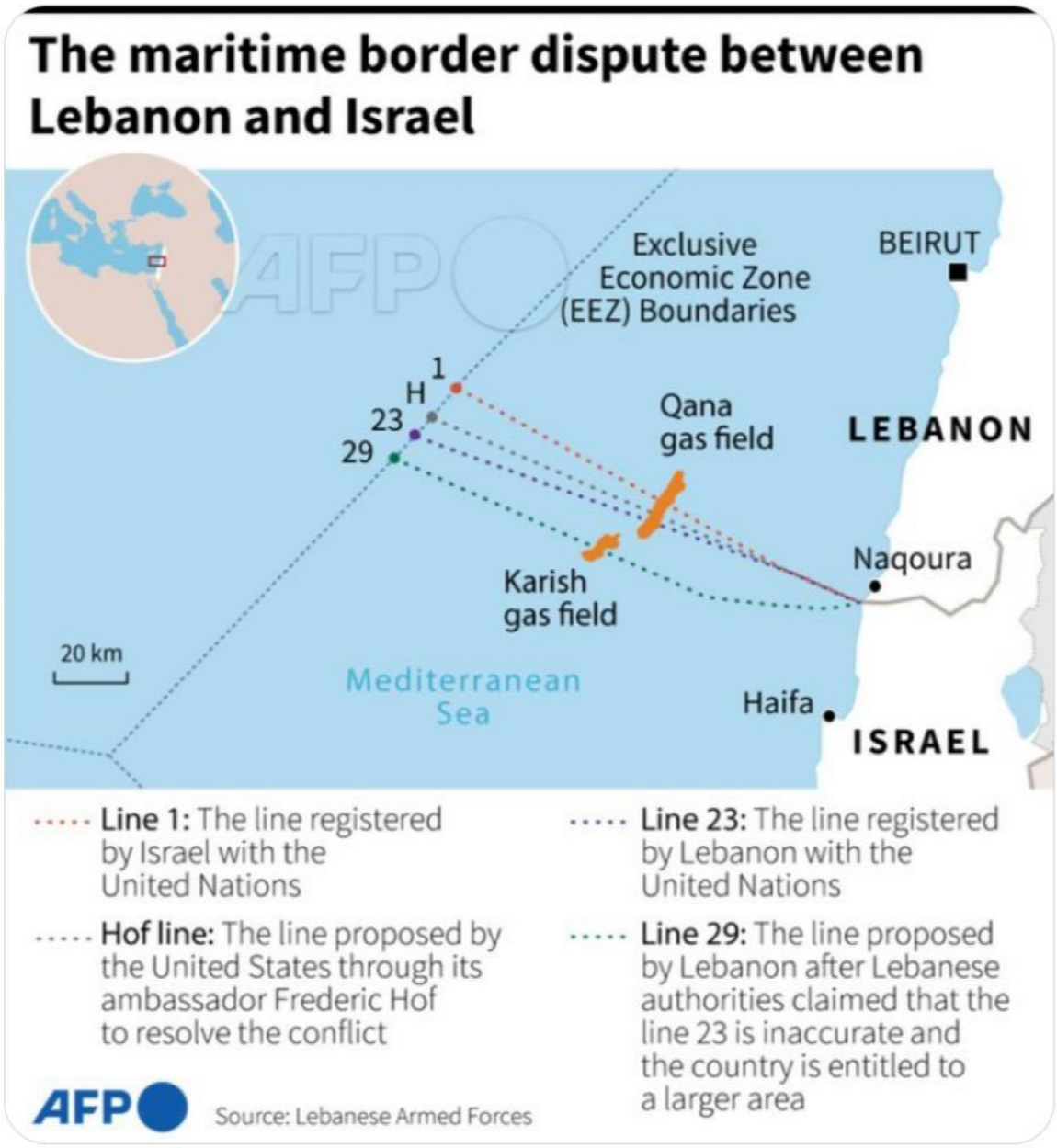

خريطة توضح مطالب الحدود البحرية الإسرائيلية اللبنانية(AFP News Agency)

سيتمتع لبنان بالمزايا الاقتصادية للمنطقة الواقعة شمال الخط 23، بما في ذلك حقل الغاز "قانا"، إلا أن مسؤولا إسرائيليا رفيعا تحدث مع الصحافيين بشأن الصفقة يوم الأحد قال إن اسرائيل ستتلقى تعويضات مقابل التنازل عن حقوقها في "قانا"، الذي يقع جزء منه في منطقة يعترف الاتفاق بأنها مياه إسرائيلية.

ويوم الخميس الماضي، ذكرت وسائل إعلام عبرية أن مدير وزارة الطاقة الإسرائيلية قال للوزراء خلال جلسة للمجلس الوزاري الأمني المصغر (الكابينت)، إن التقديرات المتعلقة بكميات الغاز الطبيعي التي يمكن استخراجها من حقل "قانا" – احتياطي الغاز في قلب النزاع البحري بين إسرائيل ولبنان – أقل بكثير مما كان يُعتقد بداية. ولم تتفق إسرائيل ولبنان أبدا على ترسيم الحدود البرية، وأبقيا على خط وقف إطلاق النار الذي تفرضه الأمم المتحدة بدلا من ذلك، وبالتالي تركا منطقتهما الاقتصادية الخالصة البحرية محل نزاع. ولم يكن الافتقار إلى الحدود البحرية مشكلة كبرى حتى قبل عقد من الزمان، عندما بدأ اكتشاف مخزونات الغاز في شرق البحر الأبيض المتوسط، مما قد يعيد تشكيل المستقبل الاقتصادي للمنطقة.

* * *

i24news: زعيم المعارضة الإسرائيلية يصف اتفاقية لبنان بأنها "استسلام تاريخي"

أضاف بنيامين نتنياهو، أن "يائير لابيد وافق على كل مطالب حزب الله"، مدعيا أنه" خائف ولهذا السبب استسلم"

انتقد زعيم المعارضة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الاتفاق الذي أعلن عنه في وقت سابق من اليوم رئيس الوزراء الإسرائيلي، يائير لابيد بشأن ترسيم الحدود البحرية مع لبنان، وقال إن "الإتفاقية هي عبارة عن استسلام تاريخي." وأضاف بنيامين نتنياهو، أن "يائير لابيد وافق على كل مطالب حزب الله"، مدعيا أنه" خائف ولهذا السبب استسلم"

والجدير بالذكر أن رئيس حزب الليكود لم يقل إنه "سيصوت ضد الاتفاقية في الكنيست الإسرائيلي". بينما أصدرت وزيرة الداخلية الإسرائيلية أيليت شاكيد، بيانًا أكدت من خلاله أنها "ستصوت ضد الاتفاقية إذا لم يتم عرضها على الكنيست للمصادقة عليها."

وبدوره، قام حزب "يش عتيد" بالرد على تصريحات نتنياهو، قائلا إنه "يتلو" رسائل زعيم حزب الله حسن نصر الله، وأضاف في تدوينة عبر تويتر، أن "زعيم المعارضة، الذي كان مؤيدا متحمسا للاتفاقية، أصبح معارضا صريحا فقط لأنه لم يتمكن من تحقيقها بنفسه."

* * *

i24news: ضمانات أمريكية ضمن الاتفاقية بشأن ترسيم الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان

وتعتبر هذه الاتفاقية تاريخية مع الدولة اللبنانية، وتصون كل المصالح الأمنية لإسرائيل

ستتلقى إسرائيل من الحكومة الأمريكية ضمانات تؤكد أن الولايات المتحدة ملتزمة بكافة حقوقها الأمنية والاقتصادية، في حالة ما قرر حزب الله أو طرف آخر الطعن في الاتفاقية بشأن ترسيم الحدود البحرية مع لبنان .وتشمل الضمانات، الدفاع عن إسرائيل وحماية حقوقها الاقتصادية في خزان صيدا، بالإضافة إلى منع عائدات الخزان من الوصول إلى حزب الله وفقًا لنظام العقوبات القائم في الولايات المتحدة. كما شملت النقط الأساسية في الاتفاقية التي توسطت فيها الولايات المتحدة، على "الاعتراف بالخط الحدودي في البحر بين إسرائيل ولبنان، ولن تكون هناك مطالبات بتغيير الخط ما لم يتم التوصل إلى اتفاق مستقبلي آخر بين الطرفين"، بالإضافة لذلك "ستحصل إسرائيل على تعويضات مالية عن عائدات خزان صيدا وفقا لمفاوضاتها مع توتال" وتعتبر هذه الاتفاقية تاريخية مع الدولة اللبنانية، وتصون كل المصالح الأمنية لإسرائيل وتفي بكافة متطلبات النظام الأمني، كما أن هذا الاتفاق سيجلب معه استقرارا إستراتيجيا إقليميا وسيسمح للبنان بإقامة منصة بحيث يكون في نهاية اليوم منصتان متقابلتان: في الجانب اللبناني ومنصة كريش في الجانب الاسرائيلي. كما سيقلل الاتفاق من تبعية الدولة اللبنانية لإيران وحزب الله ويساهم في استقرارها، في حين أن حزب الله لن يحصل أموال الإنتاج اللبناني - لأن هناك عقوبات أمريكية واضحة على هذا الموضوع.

وأخيرا، ستحصل إسرائيل على العائدات قبل أن تشرع في عملية الاستخراج من خزان صيدا وكذلك العائدات المستقبلية من الإنتاج، وبالتالي الحفاظ على مصالحها الاقتصادية .

* * *

i24news: الانتخابات الإسرائيلية: صورة الكتل الانتخابية لا زالت بدون تغيير وفقا لاستطلاع جديد

بموجب الاستطلاع الحالي تحصل الكتلة برئاسة نتنياهو على 59 مقعدا بينما كتلة التغيير على 57 مقعدا

قبل 21 يوما من الانتخابات الإسرائيلية، اظهر استطلاع إسرائيلي جديد أن حزب الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو يتراجع بمقعد لصالح حزب "الصهيونية الدينية" في حين أن حزب العمل يتعزز بمقعد، في حين أن تحالف الدولة برئاسة بيني غانتس يتراجع بمقعد . ويحصل الليكود على 31 مقعدا، بينما "يش عتيد" برئاسة يائير لابيد مستقرة مع 24 مقعدا، في حين يحصل حزب "الصهيونية الدينية" على 13 مقعدا .

معسكر الدولة برئاسة بيني غانتس يحصل على 12 مقعدا، بينما حزب "شاس" المتدين يحصل على 8 مقاعد، و"يهدوت هتوراة" يحصل على 7 مقاعد، يسرائيل بيتنو يحافظ على قوته مع 6 مقاعد، وحزب العمل

يرتفع مع 6 مقاعد، كذلك حزب "ميرتس" اليساري مستقر مع 5 مقاعد، في حين يحصل تحالف الجبهة-العربية للتغيير على 4 مقاعد، ونفس العدد تحصل عليه القائمة العربية الموحدة .

حزب "البيت اليهودي" برئاسة أييلت شاكيد لم يتجاوز نسبة الحسم هذه المرة أيضا ويحصل على 2في المئة من الأصوات، والأمر نفسه لحزب التجمع الوطني الديموقراطي الذي يحصل على 1.6في المئة من الأصوات .

صورة الكتل الانتخابية لا زالت كما هي، حيث يحصل تكتل نتنياهو على 59 مقعدا، بينما التحالف الحالي بدون الجبهة-العربية للتغيير مع 57 مقعدا

* * *

العليا تردّ التماسا ضد المصادقة على ترسيم الحدود البحرية

ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48

رفضت المحكمة العليا الإسرائيلية اليوم، الأربعاء، الالتماسات التي طالبت بوقف إجراءات مصادقة الحكومة الإسرائيلية على اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع لبنان. ومن المقرر أن يناقش، اليوم، المجلس الوزراء المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت) الاتفاق وبعد ذلك التصويت عليه في اجتماع للحكومة. وجاء في رد النيابة العامة، باسم الحكومة، على الالتماسات أن قرار الحكومة بخصوص اتفاق الحدود البحرية "ليس نهاية المطاف، وإنما تحريك عملية مصادقة على الاتفاق، وفي جميع الأحوال، يتوقع أن تطالب الحكومة بالتطرق مرة أخرى للاتفاق لاحقا." وأضافت النيابة أنه "اجتماعي الكابينيت والحكومة المتوقعان اليوم، وكذلك القرار الذي ستتخذه الحكومة في نهاية المداولات، لا يعنيان المصادقة على الاتفاق أو نشوء وضع ليس بالإمكان تغييره، ولذلك من الواضح أنه لا مكان لأي تدخل قضائي الآن."

وسينقل الاتفاق إلى الكنيست، عند الساعة السادية من مساء اليوم، لمدة أسبوعين، ولن تصوت الهيئة العامة للكنيست عليه. وبعد ذلك يتوقع إعادة الاتفاق إلى الحكومة للتصويت عليه مرة أخرى من أجل المصادقة عليه نهائيا.

وجاء في رد النيابة أن اجتماع الحكومة بعد أسبوعين سيتطرق إلى ملاحظات أعضاء الكنيست بعد اطلاعهم على الاتفاق، "وفقط بعد ذلك ستقرر الحكومة إذا كانت ستصادق على الاتفاق." وأضافت أنه في حال تقرر طرح الاتفاق على الكنيست للتصويت عليه، فإن ذلك سيتم قبل طرح الاتفاق للمصدقة عليه نهائيا من جانب الحكومة."

محللون: نتنياهو لم يطرح تحفظات لدى توليه رئاسة الحكومة

انتقد معظم المحللين في الصحف الإسرائيلية اليوم، الأربعاء، موقف رئيس المعارضة، بنيامين نتنياهو، ضد اتفاق ترسيم الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان، الذي عبر الجانبان، أمس، عن موافقتهما على صيغة الوسيط الأميركي، آموس هوكستين، الأخيرة للاتفاق. ورأى بعضهم أن مصادقة الحكومة الإسرائيلية المتوقعة على الاتفاق، اليوم، متسرعة وغير ديمقراطية.

واعتبر المحلل السياسي في "يديعوت أحرونوت"، ناحوم برنياع، أن "المصادقة على الاتفاق تجري بإجراءات متسرعة، غير سليمة، مشكوك فيها من الناحية الدستورية ومثيرة للغضب من الناحية الديمقراطية." وأضاف أن "السؤال هو هل توجد إمكانية لشرعنة خطوات من هذا النوع الآن، فيما أصبحت الحكومة حكومة تصريف أعمال والانتخابات وشيكة. وجدير بمؤيدي الحكومة أن يسألوا أنفسهم إذا كان تخوفهم من عودة نتنياهو (إلى الحكم) لا يجرفهم أبعد مما ينبغي. فما يسمحون للحكومة اليوم سيعود إليهم كسهم مرتد في حكومة متطرفة، معادية للديمقراطية، قد تتشكل بعد الانتخابات."

ووصف برنياع الاتفاق بأنه "هام" لكنه "ليس تاريخيا". وأضاف أن "اتفاقا تاريخيا يستوجب نقاشا منتظما وتصويتا في الكنيست، لكن لن يكون هناك نقاشا ولا تصويتا." واعتبر أن "الاتفاق سيعزز أمن منصات الغاز (الإسرائيلية) في البحر المتوسط، وفي الأمد البعيد ربما يضعف سيطرة حزب الله وإيران على السياسة اللبنانية. وفي الأمد القريب، يعزز الاتفاق حزب الله في فترة حضيض عميق، ويمنحه هالة رسمية ووطنية. وهذا ليس جيدا لكنه بعيد عن كونه مروع. والأفضل لإسرائيل الابتعاد عن السياسة اللبنانية، فلن ينتج عن ذلك شيئا جيدا."

وأضاف برنياع أن أفضلية الاتفاق هي بحصول إسرائيل "على كامل حقوقها في الكيلومترات الخمسة الأولى القريبة من شاطئ رأس الناقورة باتجاه الغرب. وفي هذه الرقعة يوجد لها حدود متفق عليها ومعترف بها. وهي وافقت للبنان بشأن الرقعة الأخرى، بين الكيلومتر الخامس والكيلومتر الـ22." ونقل برنياع عن أحد رؤساء طاقم المفاوضات الإسرائيلي مع لبنان، قوله إن "هذا التنازل ليس كبيرا. وهناك آراء أخرى. والتنازل الإسرائيلي الآخر كان في عمق البحر، بين الطرف الشمالي – الغربي لحقل قانا وحدود المياه الاقتصادية القبرصية. وإذا تم العثور على غاز هناك فإن لبنان ستحتفل بذلك. واحتمالات ذلك ضئيلة جدا."

وتابع برنياع أن "احتمالات العثور على غاز في حقل قانا كبيرة، لكن ليست مؤكدة... والقرار بمحاولة المصادقة على الاتفاق قبل انتخابات الكنيست يستند إلى أمرين. الأول هو أن ولاية الرئيس اللبناني، ميشال عون، تنتهي نهاية تشرين الأول/أكتوبر الجاري، وبعد ذلك ثمة شك في أن يكون هناك مسؤولا مخولا بالتوقيع؛

والأمر الثاني هو أن منصة كاريش جاهزة لبدء استخراج الغاز. وتشغيلها من دون اتفاق مقرون باشتعال مواجهة عسكرية."

من جانبه، لفت المحلل العسكري في "معاريف"، طال ليف رام، إلى وجود إشكاليات في توقيع إسرائيل على الاتفاق، بسبب الالتماسات ضد الاتفاق المقدمة إلى المحكمة العليا، وأيضا على خلفية إذا كان ينبغي أن يصادق الكنيست على الاتفاق أم الاكتفاء بقرار في الحكومة. وبحسب المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف – ميارا، فإنه بإمكان الاكتفاء بمصادقة الحكومة فقط، لكن من الأفضل أن يصادق عليه الكنيست أيضا. وتطرق ليف رام إلى بيان نتنياهو ضد الاتفاق، الذي جاء فيه أن "حزب الله سيستخدم المليارات من الغاز كي يتسلح بالصواريخ والقذائف الصاروخية ضد مواطني دولة إسرائيل، وستتموضع إيران مقابل رأس الناقورة ومقابل منصات الغاز الإسرائيلية."

ورأى ليف رام أن بيان نتنياهو يتجاهل أنه خلال ولايته كرئيس للحكومة زاد حزب الله ترسانته الصاروخية بعشرات الآلاف ووصل إلى أكثر من عشرة أضعاف الكميات التي كانت بحوزته في حرب لبنان الثانية، "وذلك من دون منصات غاز نشطة." وأضاف أن "معادلة جديدة وضعها نتنياهو، وبموجبها ستؤدي منصة غاز لبنانية فعليا إلى تصعيد التهديدات الأمنية على إسرائيل، وسيكون لها تأثير على ترسانة الصواريخ وتقود إلى تموضع إيراني قرب رأس الناقورة، هو ادعاء جديد لم يُطرح عندما كان نتنياهو نفسه يتولى رئاسة الحكومة." وأشار ليف رام إلى أنه "كان أمام نتنياهو كرئيس حكومة سنوات طويلة، من أجل التوصل إلى اتفاق أفضل، وهذا لم يحدث. وفي جميع الأحوال، وضع المعادلة وكأن منصة غاز لبنانية ستخدم مصالح حزب الله وإيراني، لم تطرح أبدا في الاعتبارات الإسرائيلية خلال المفاوضات، حتى عندما كان نتنياهو رئيسا للحكومة."

* * *

هآرتس: التسميم سر إسرائيل عام 1948

بقلم يوسي ميلمان

ترجمة: الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين

يشير مقال جديد بقلم بيني موريس وبنيامين كيدار إلى أن إسرائيل وقبل فترة طويلة من محاولة اغتيال خالد مشعل التابع لحركة حماس الفاشلة قبل 25 عامًا، قامت بمحاولة تسميم جماعي خلال حرب 1948

في 25 أيلول\سبتمبر 1997، قام نشطاء الموساد من وحدة القوات الخاصة في كيدون بتسميم رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في عمان. الأردن. حمل أحد المنفذين أنبوبًا صغيرًا ورش المواد الساحة في أذن مشعل. تتمثل طريقة عمل الموساد في إرسال أحد أطبائها إلى ساحة العمليات في حالة إصابة أحد عملائها

وحاجته إلى علاج طبي من دون المخاطرة بالكشف عن نفسه في مستشفى محلي. وقد وقع الاختيار على طبيبة لمرافقة أحد ضباط استخبارات الموساد ميشكا بن دافيد لتنفيذ المهمة في الأردن. تظاهرا بأنهما زوجان إسرائيليان يقضيان إجازة في أحد فنادق عمان. وكان لدى الطبيبة وبن دافيد الترياق الذي من شأنه ابطال مفعول السم في حال تسرب وأصاب أحدهما بالخطأ، واحتفظت إسرائيل بترياق احتياطي في موقع آخر في عمان. لكن المهمة فشلت.

أظهر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إهمالاً وغطرسة في تنفيذ العملية على الأراضي الأردنية، الحليف الاستراتيجي لـ"إسرائيل" في الشرق الأوسط. فالأردن وقّع معاهدة سلام مع الدولة اليهودية. كما كان من الصعب جمع معلومات استخباراتية، وكان أداء العناصر الميدانية دون المطلوب. ألقي القبض على عناصر الموساد الذين كانوا يحملون جوازات سفر كندية مزوّرة، بينما لجأ أربعة آخرون إلى السفارة الإسرائيلية.

في ذلك الوقت، هدّد العاهل الأردني الملك حسين باقتحام السفارة وإعدام العملاء. وإرضاءً للملك وافقت إسرائيل على إطلاق سراح مؤسس حماس وزعيمها الروحي الشيخ أحمد ياسين وإنقاذ حياة مشعل. وأعطت الطبيبة وبن دافيد الترياق لضابط مخابرات أردني الذي أرسله بدوره إلى طبيب أردني. أنقذت "إسرائيل" حياة مشعل عدوها اللدود حتى اليوم.
إلى جانب الأضرار التي ألحقتها "إسرائيل" بمصالحها الوطنية، كان أحد أكثر التداعيات إثارة للقلق حقيقة أن قضية مشعل أجبرت إسرائيل على الاعتراف علنًا بأنها استخدمت السم ، وهو شكل من أشكال الحرب البيولوجية من خلال إجراء واحد على الأقل. كانت التقارير حول استخدام عملاء المخابرات الإسرائيلية للسموم تُنسب دائمًا حتى ذلك الحين إلى "مصادر أجنبية".

حادثتان أخريان

تحدّثت الصحافة العالمية عن واقعتين على الأقل من هذا النوع، كانت إحداها في العام 1978 عقب وفاة ضابط العمليات في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وديع حداد. كان حداد مهندس عملية الاختطاف المذهلة للطائرات الإسرائيلية والدولية في السبعينيات، بما في ذلك رحلة الخطوط الجوية الفرنسية التي تم تحويلها إلى عنتيبي في أوغندا عام 1976. وفي عملية جريئة، قتل الكوماندوز الإسرائيليون عناصر تابعين لحداد من بينهم أعضاء ألمان في جماعة بادر ماينهوف وأنقذوا معظم الرهائن.
وقرر الموساد الانتقام. ونظرا لأنه يعلم أن حداد يحب الحلويات، فقد جنّد الموساد أحد مساعديه ليكون جاسوسًا. اشترى المساعد وفقًا لتعليمات موظفي الموساد شوكولاتة كادبوري الإنجليزية الصنع في بلجيكا. كانت الشوكولاتة مليئة بالسم الذي أعده علماء إسرائيليون للموساد. قام المساعد الفلسطيني بتسليمها بنفسه إلى حداد، فأكلها بمفرده. بعد بضعة أسابيع توفي حداد الذي كان يعاني من أمراض خطيرة في أحد مستشفيات برلين الشرقية. ولا يزال قدامى المحاربين في الموساد يتجادلون حتى اليوم حول ما إذا كان حداد

قد مات بالسم أو بسبب مرضه، أو بسبب مزيج من العاملين.
بعد 13 سنة من محاولة اغتيال مشعل الفاشلة، نفّذ الموساد عملية أخرى. ففي العام 2010، سمم عملاء الموساد الناشط في حماس محمود المبحوح - الذي عمل مع إيران لتهريب أسلحة إلى غزة - وهو في غرفة فندق في دبي. مات المبحوح وعاد منفذو العملية إلى إسرائيل سالمين. لكن شرطة دبي تمكنت من إعادة تركيب الأحداث، وكشفت أن الموساد استخدم جوازات سفر غربية مزورة لتنفيذ العملية. في المقابل، تضررت هيبة الموساد وصورته، ناهيك عن أن القضية أضرت بعلاقات إسرائيل الخارجية.
يحظر بروتوكول جنيف لسنة 1925 استخدام الأسلحة البيولوجية. بعد خمسين سنة، تم التوقيع على اتفاقية دولية أخرى: اتفاقية حظر تطوير وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة، التي يشار إليها عمومًا باسم اتفاقية الأسلحة البيولوجية. وبينما صادقت 183 دولة على المعاهدة، فقد رفض كل من إسرائيل ومصر والصومال وإريتريا وجزر القمر الانضمام إليها.

يُفترض على نطاق واسع أن المواد السامة المختلفة التي استخدمها الموساد للحالات التي تم الكشف عنها بالفعل، وقليل منها بقي سريًا، تم تصنيعها في المعهد الإسرائيلي للبحوث البيولوجية في نيس زيونا على بعد 20 كيلومترًا جنوب تل أبيب. وتأسس المعهد سنة 1952 ليحل محل الهيئة العلمية للجيش. وكان ألكسندر كينان أول مدير له، ويعمل تحت إشراف مكتب رئيس الوزراء ووزارة الدفاع.
هذه المعهد الآن بطل مقال يكشف عن تاريخ الحرب البيولوجية التي شنتها إسرائيل سنة 1948. وهو بعنوان "ألق الخبز: الحرب البيولوجية الإسرائيلية خلال حرب 1948"، من تأليف المؤرخين الأستاذ فخري في جامعة بن غوريون في بئر السبع بيني موريس، والأستاذ الفخري بنيامين زئيف كيدار من الجامعة العبرية في القدس، ونشرته مؤخرًا مجلة دراسات الشرق الأوسط. ويعد هذا المقال نادرًا لسببين.

أولاً. يتعارض البحث والنشر ورغبات المؤسسة الأمنية الإسرائيلية التي حاولت منذ سنوات منع الوصول إلى أي وثائق تاريخية محرجة عن تلك الحرب وتكشف جرائم الحرب ضد العرب، مثل قتل الأسرى والتطهير العرقي وتدمير القرى.

ثانيًا، يستند المقال إلى وثائق أصلية محفوظة في أرشيف دولة إسرائيل"وأرشيفات أخرى.
كان موريس وكيدار قد اكتشف أن اسم العملية الرمزي كان "ألق الخبز" وهو مأخوذ من آية في سفر الجامعة (11: 1). واستنادًا إلى أبحاثهم، قاموا بتفصيل كيفية مشاركة علماء من المعهد العلمي. جنبًا إلى جنب مع وحدات ساحة المعركة. في حملة منهجية لتسميم آبار المياه ونشر بكتيريا التيفود في القرى والمدن العربية، وبين جيشي مصر والأردن. وكان الهدف تخويف السكان العرب الفلسطينيين وإجبارهم على المغادرة وإضعاف الجيوش العربية.

صدر أمر استخدام الحرب البيولوجية أو على الأقل وافق عليه مؤسس الدولة اليهودية ديفيد بن غوريون الذي كان أول رئيس للوزراء ووزير دفاعها وتشاور مع كبار العلماء آنذاك، بينهم ديفيد إرينست بيرغمان الذي يعد الأب الروحي للبرنامج النووي الإسرائيلي، والرئيس اللاحق للدولة إفرين كاتسير، ومؤسس معهد البحوث البيولوجية أليكس كينان.

وقد طلعت على العملية السرية أعلى المستويات العسكرية: الجنرالان يوهانان راتنر وإيغال يادين الذي كان رئيس الأركان خلال حرب العام 1948، ورئيس الأركان ووزير الخارجية لاحقًا موشيه ديان الذي سلّمه العلماء الأنابيب التي تحتوي على بكتيريا التيفود. وكانت مهمته تسليمها إلى مرؤوسيه. وقضت التعليمات بصبها في آبار المياه قرب أريحا حيث انتشر الجيش الأردني وفي قرى القدس حيث دارت أعنف المعارك. ولكن انكسر أحد أنابيب دايان وأصيب ابنه عاصي الذي كان يبلغ من العمر 3 سنوات (كاتب وممثل ومخرج أفلام لاحقًا) وظل طريح الفراش لأيام. كما تم إرسال جراثيم التيفود في زجاجات إلى الجبهة الجنوبية. لكن القادة المحليين من ذوي الميول اليسارية رفضوا المشاركة في هذه العمليات. واشتكوا إلى قائدهم حاييم بارليف الذي سيكون أيضًا رئيسًا للأركان ووزيرًا في الحكومة لاحقًا، وطلب منهم التخلص من الزجاجات. واعتقد عدد من الجنود الإسرائيليين أن الزجاجات تحتوي على مشروبات غازية وشربوها، لكنهم لم يمرضوا بشكل خطير.

ويسلط المقال الذي كتبه موريس وكيدار الضوء على عدد من الحالات التي تمت فيها الاستعانة بجنود إسرائيليين لتسميم قريتي عكا وعيلبون في الجليل. وأصيب. حسب وثائق بريطانية عربية والصليب الأحمر. العشرات من سكان عكا بالتسمم وأمراض خطيرة، ومات عدد منهم.

وفي أيار/ مايو 1948. بعد أسبوع من إعلان إسرائيل الاستقلال. أُستُخدِم الأسلوب نفسه في غزة. إذ تنكّر جنديان من وحدة القوات الخاصة بزي عربي وتسلّلا إلى غزة بأنابيب تحتوي على جراثيم التيفود. كانت مهمتهما تسميم بئر المياه في غزة لوقف تقدم الجيش المصري. لكن تم اعتقالهما وتعذيبهما وحُكم عليهما بالإعدام في آب/ أغسطس 1948 من قبل محكمة عسكرية مصرية.

ولم تعترف "إسرائيل" أبدًا بطبيعة مهمتهم الحقيقية، ولكنها اعترفت بسقوطهم. ولا يحدد المقال العدد الفعلي للخسائر التي تسببت بها عمليات الحرب البيولوجية. ربما لم يكن مهمًا ولم تكن منتشرة بسبب طبيعة عملية "ألق الخبز" والصعوبات اللوجستية. مع ذلك، لا عجب أن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تخجل من بعض فصول ماضيها وتحاول إخفاء المعلومات.

* * *

"يديعوت أحرونوت": الأمن الإسرائيلي: نتقدم في المحادثات مع لبنان وقد نتوصل لاتفاق "قريباً"

بقلم عاموس هرئيل

ترجمة: القدس العربي

بعد أزمة شديدة في المحادثات، سجل تقدم كبير في المفاوضات حول الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان. مصادر أمنية وسياسية في إسرائيل قالت أمس إنه يبدو أنه قد تم إغلاق الفجوات الرئيسية في المواقف التي بقيت بين الطرفين. وإذا لم تظهر عقبات اللحظة الأخيرة مرة أخرى فسيكون بالإمكان التوصل إلى اتفاق نهائي في الأيام القريبة القادمة. حسب التقارير من بيروت، التي تجد تأكيداً لها في الطرف الإسرائيلي أيضاً، فقد عرض الوسيط الأمريكي عاموس هوكشتاين مشروعاً جديداً لحل وسط على الطرفين، يوصف بالنهائي. يبدو أن الولايات المتحدة تقترح طريقة لتجاوز إحدى العقبات الكأداء الأساسية، ترسيم "خط الطوافات" حتى مسافة 5 كم غرب الشاطئ. الرئيس اللبناني ميشيل عون قال أمس بأنه يأمل استكمال المحادثات في الأيام القريبة القادمة.

حسب الاقتراح الأمريكي السابق، سيواصل خط الطوافات الإشارة إلى الخط الذي ستجري على طوله نشاطات أمنية جارية لسفن سلاح البحرية، وسيبقى محاذياً للخط رقم 1 (الطلب الإسرائيلي الأصلي لترسيم الحدود). هدف الاقتراح هو الفصل بين الجانب الأمني من الدفاع عن الشاطئ الذي يعتبره الجيش الإسرائيلي موضوعاً حاسماً، وبين النقاش حول تقسيم حقول الغاز، الأكثر بعداً عن الشاطئ. سيمر هناك خط الحدود البحرية أكثر نحو الجنوب على طول خط 23. قدم لبنان اعتراضاته حول هذه النقطة، ويبحث الأمريكيون عن آلية التفافية تمكن السفن الإسرائيلية من مواصلة القيام بأعمال دورية على طول الخط بدون التشويش على التوقيع على الاتفاق.

وأكدت مصادر أمنية إسرائيلية للصحيفة حدوث تقدم جديد في الاتصالات بصورة تزيد احتمالية التوصل إلى الاتفاق في القريب. ولكن حسب قول هذه المصادر، ما زالت هناك علامات استفهام بخصوص المعاني السياسية والقانونية للتطورات في الطرف الإسرائيلي. إزاء الالتماسات التي قدمت للمحكمة العليا ضد الاتفاق والحملة التي تديرها المعارضة ضده، ليس واضحاً حتى الآن ما إذا كانت الحكومة ستستكمل المصادقة عليه وإيداعه لدى الكنيست، بحيث تستكمل عملية المصادقة قبل الانتخابات. رئيس الليكود، بنيامين نتنياهو، أعلن مؤخراً أنه إذا عاد إلى الحكم فلن يحترم الاتفاق.

تم وقف إيران

رغم ازدياد التوتر مؤخراً، يحافظ "حزب الله" على نغمة منضبطة نسبياً ولا يكثر من تهديد إسرائيل. ومن المهم صمت إيران أيضاً، التي رغم تأييدها لـ"حزب الله" وتدخلها الكبير بما يحدث في لبنان، فإنها امتنعت بشكل عام عن التطرق إلى المفاوضات. ربما يكون صمت إيران مرتبطاً أيضاً بالأزمة الداخلية في الدولة.

الاحتجاج ضد النظام الذي بدأ بقتل الفتاة مهسا أميني على يد "شرطة الآداب" يستمر في إيران للأسبوع الرابع. يبدو أن عدد المشاركين في المظاهرات لا يبدو كبيراً بشكل خاص، لكن الاحتجاج يتعلق بعصب رئيسي للنظام – فرض توجيهات دينية متشددة على الجمهور، الذي تعارض أجزاء منه ذلك.

الاضطرابات الأصعب منذ احتجاج الوقود في 2019 تجبر النظام على تخصيص قوات لتطبيق النظام واستخدام عنف متزايد، خاصة في أقاليم بعيدة عن طهران تعيش فيها أقليات إثنية كبيرة. حسب أقوال النظام، قتل في المظاهرات حتى الآن أكثر من 100 شخص، لكن ربما يكون العدد الحقيقي للقتلى أكبر.

يتابع جهاز الأمن في إسرائيل تطورات الساحة الداخلية الإيرانية بقلق، لكنه يحذر من إعطاء توقعات بشأن احتمالية إسقاط النظام الذي نجح في التغلب بوحشية كبيرة أيضاً على احتجاج الوقود وعلى "الثورة الخضراء" في 2009. في نهاية الأسبوع الماضي، اخترق قراصنة البث التلفزيوني الرسمي في إيران وبثوا صورة للزعيم الروحي علي خامنئي وهو يحترق. إضافة إلى ذلك، تم بث صور لنساء قتلن أثناء المظاهرات وشعارات لحركة الاحتجاج.

تنظر إسرائيل بارتياح إلى النجاح النسبي المسجل في كبح التقدم الإضافي لجهود نفوذ إيران في سوريا. في العقد السابق، قاد الجنرال قاسم سليماني، قائد "فيلق القدس" في حرس الثورة، جهود إيران لإقامة قواعد ونشر منظومات سلاح متقدم وتشغيل رجال مليشيات شيعية مدعومة من النظام في سوريا والعراق. تم قتل سليماني في عملية اغتيال أمريكية في العراق في كانون الثاني 2020. ويقول الجيش الإسرائيلي الآن بأن "حلم سليماني توقف"، وقل تهريب السلاح عبر سوريا إلى لبنان، ومعظم رجال المليشيات تركوا، وتم التشويش على جهود "حزب الله" في فتح جبهة أخرى ضد إسرائيل على الحدود في هضبة الجولان. يبدو أن حماسة الرئيس السوري بشار الأسد تقلصت في الاستجابة لطلبات إيران. ومثلما نشر مؤخراً، فإن الأسد منع حرس الثورة الإيراني من إطلاق الصواريخ على إسرائيل من أراضي سوريا، وهو يتحفظ من إقامة قواعد لمليشيات تؤيد إيران في سوريا.

في المقابل، تتعزز العلاقات بين إيران وروسيا. فالرئيس الأوكراني قال إن الروس استخدموا طائرات مسيرة هجومية إيرانية من نوع "شاهد"، إضافة إلى الصواريخ البالستية في هجوم كثيف صباح أمس على مدن في أوكرانيا. في إسرائيل يقلقون من احتمالية قيام روسيا بمكافأة إيران على نقل الطائرات المسيرة بتزويدها بمنظومات دفاع جوية متقدمة من إنتاجها. جريمة الحرب الروسية الأخيرة التي أدت إلى قتل عشرة مدنيين على الأقل تذكر الكثيرين بسلوك روسيا الوحشي أثناء الحرب الأهلية في سوريا. ربما ليس بالصدفة. القائد الجديد للقوات الروسية في القتال هو الجنرال سرجيه سوروفيكين، الذي قاد قوات موسكو في سوريا من قبل.

صمت استثنائي في غزة

في نهاية الأسبوع، أثناء الأعياد، استمرت الأحداث في الضفة الغربية وشرقي القدس. ووجد تحقيق أولي أجراه

الجيش حول ظروف الحادثة التي قتلت فيها الجندية الرقيب "نوعا ليزر" على حاجز شعفاط في القدس عشية السبت، ثغرات كثيرة في نشاطات قوات الحماية في المكان. في الفيلم الذي وثق الحادثة، ظهر فلسطيني مسلح وهو ينزل من السيارة على الحاجز، تقدم نحو عدد من الجنود ورجال الحماية، الذين كانوا يقفون قريباً، وفتح النار من مسافة قصيرة وهرب من المكان دون أن يتمكنوا من الرد بصورة فعالة. الجندية ليزر قتلت، ورجل الحماية في شركة مدنية أصيب إصابة بالغة.

ظهرت في الفيلم أخطاء عملياتية كثيرة. يبدو أن مستوى استعداد رجال الحماية كان متدنياً رغم موجة العمليات التي حدثت في الأسابيع الأخيرة. خروج الفلسطيني من السيارة خلافاً للتعليمات على الحواجز، لم تتم مواجهته بأي رد، في حين كان الجنود ورجال الحراسة يقفون بكثرة وبصورة مكشوفة للإصابة وتصعّب عليهم العمل. ظهر بعضهم وهم يحاولون الهرب رغم أنهم جميعاً كانوا مسلحين.

رئيس الأركان افيف كوخافي، زار أول أمس الحاجز وأكد أنه سيتم فحص الحادثة واستخلاص الدروس منها لمنع أحداث كهذه. إطلاق النار في شعفاط هو الأول من نوعه في القدس في الأسابيع الأخيرة. الاحتكاك العسكري بين الجيش الإسرائيلي وفلسطينيين مسلحين، لا سيما في منطقة جنين، ربما بدأ يؤثر على حجم المواجهات في مناطق أخرى في الضفة الغربية والقدس، خصوصاً بسبب عدد المصابين الكبير في الطرف الفلسطيني.

قتل من بداية السنة أكثر من 100 فلسطيني في مواجهات مع قوات الجيش وأثناء محاولات تنفيذ عمليات، وهو العدد الأعلى منذ 2015. في نهاية الأسبوع الماضي، قتل أربعة فلسطينيين، شابان بإطلاق النار على يد جنود في مواجهات في قلقيلية ورام الله وشابان آخران في تبادل لإطلاق النار بين الجيش ومسلحين أثناء عملية اعتقالات إسرائيلية في جنين. قتل في مخيم جنين للاجئين أمس فلسطيني خامس، وهو فتى عمره 12 سنة أصيب قبل نحو أسبوعين.

ما زالوا الجيش الإسرائيلي يميز بين ثلاث مناطق مختلفة في الضفة؛ فقد فقدت السلطة الفلسطينية سيطرتها بالكامل في جنين، وتعمل إسرائيل في المدينة ومحيطها تقريباً كل يوم مع الاحتكاك الدائم والكثيف مع خلايا مسلحة. أما نابلس فهناك ارتفاع في عدد أحداث إطلاق النار، ولكن السلطة تحاول بدرجة معينة فرض السيطرة على التنظيمات المستقلة (على رأسها التنظيم الذي يطلق على نفسه "عرين الأسود"). في حين أن مناطق جنوب نابلس (من مفترق زعترة وإلى الجنوب) ما زالت السلطة تسيطر على الأرض، وعدد الأحداث حتى الآن غير مرتفع. تقول رئاسة الأركان بأن التوتر في الضفة لا يقتضي القيام بعملية على صيغة "الدرع الواقي 2" بل ستكون هناك على الأكثر حاجة إلى القيام بعمليات واسعة تتركز في جنين وربما في نابلس.

درجة تأييد حماس على ما يحدث في الضفة ما زالت متدنية رغم الجهود الكبيرة التي تبذلها قيادة حماس في غزة لتأجيج النار. أغلبية المشاركين الساحقة للمشاركين في أحداث إطلاق النار في الضفة أو في عمليات إطلاق النار، الذين تم اعتقالهم من قبل "الشاباك"، قالوا في التحقيق معهم بأنهم لا ينتمون لأي تنظيم،

وأنهم لم يعملوا بناء على توجيهات من أعلى. في هذه الأثناء، ورغم تصعيد المواجهات في الضفة، يسود قطاع غزة صمت نسبي، بل استثنائي في أبعاده، مع الأخذ في الحسبان ما يحدث في الضفة. بتوجيهات من رئيس الأركان، سيستمر تعزيز القوات في الضفة وفي منطقة التماس في الأشهر القريبة القادمة، رغم الضرر النابع من ذلك على تدريبات الوحدات النظامية واستعدادها للمعركة.

* * *

"يديعوت أحرونوت": "داعش" في إسرائيل.. "مشكلة عرب" أم تهديد قومي؟

بقلم ميخائيل مليشتاين

كشف خلية إرهابية عملت بإلهام من "داعش" في الناصرة قبل نحو أسبوع، هو نبأ أثار عاصفة في إسرائيل على مدى يوم كامل، قبل أن يبتلعه طوفان الأخبار. كانت خلية مميزة خططت لعمليات واسعة النطاق، سواء ضد قوات الأمن والجمهور اليهودي أم ضد مدرسة في الناصرة (تجرأت) على تعليم دروس التربية الجنسية.
شكل كشف الخلية تذكيراً بالظاهرة الموجودة في هوامش الجمهور العربي وتستند إلى أقلية صغيرة (بضع مئات قليلة)، لكنها تنطوي على تهديد فتاك، سواء بالنسبة لعلاقات اليهود والعرب في الدولة، أم للنسيج الداخلي في المجتمع العربي، بما في ذلك العلاقات بين المسلمين والمسيحيين والتوتر بين ميول متضاربة تعيش في مساحة واحدة، وبخاصة في أوساط الجيل الشاب: تطرف ديني من جهة وتحرر ثقافي من الجهة الأخرى.
تنطوي الخلية على تواصل للعمليات التي نفذها مواطنون عرب بإلهام "داعش" في السنة الأخيرة، في بئر السبع والخضيرة، وكذا للتنكيلات المتواصلة ضد الجمهور المسيحي، التي تبدو ملموسة بخاصة في عيد الميلاد. الأغلبية الساحقة من الجمهور العربي تنفر من هذه الظاهرة الهامشية، وتدرك مدى التهديد الكامن فيها، وأعلن مسؤولون كبار في المجتمع العربي وعلى رأسهم رئيس "الموحدة"، منصور عباس، بأن على المواطنين العرب أن يروا فيها تحدياً وجودياً يستوجب حرب إبادة.
ثمة خط رفيع يربط بين التطرف الديني وظواهر سلبية أخرى تسود في المجتمع العربي، وعلى رأسها الجريمة والعنف. تنمو عموم الظواهر على "أرض خصبة" من غياب الحوكمة المتواصل وفراغات سلطوية في مواقع مختلفة في المجتمع العربي. عندما يرتبط هذا الواقع بمشاكل مثل "أزمة أبناء الجيل العربي الشاب (ثلث أبناء 18 – 24 لا يعملون أو يتعلمون، وأزمة اقتصادية، وإحساس بظلم، وكذا تحريض من جانب محافل متطرفة – تنشأ ظواهر خطيرة مثل الفوضى في النقب وأحداث أيار 2021.
إن كشف خلية بروح "داعش" يشكل ضوءاً أحمر بشأن ضرورة أن تقوم الدولة – دون صلة بهوية الحكومة التي ستقوم بعد الانتخابات التالية – بالعمل على كفاح متواصل ومصمم لإعادة الحوكمة في المجتمع العربي من خلال جهد ثلاثي: استمرار السعي للقضاء على الجريمة والعنف، وتحييد محافل متطرفة، وكذا معالجة

عدم الانتماء العميق لأبناء الجيل الشاب الذي تجتذب قلة قليلة من بينه لسحر سام للإسلام المتطرف، لكن لأفعالهم آثاراً استراتيجية على الواقع الداخلي في إسرائيل.

مثلما في الجريمة والعنف، لا يدور الحديث في موضوع الإسلام المتطرف عن "مشكلة العرب" بل عن تهديد قومي يستوجب معالجة متعددة الأبعاد، بمعنى التداخل بين الإحباط الأمني والجواب الاجتماعي والاقتصادي الذي يتركز على الجيل الشاب، بما في ذلك تطوير أطر لخدمات مدنية مجتمعية كفيلة بأن تمنح الشبان إحساساً بالغاية، والمساهمة للمجتمع بل والارتباط بالدولة. هذا الجهد قد يشكل أساساً للتعاون بين الدولة والمجتمع العربي – الذي هو الضحية الأولى والأساس للإسلام المتطرف الذي يعمل ضد كل ما يعتبر في نظره كـ "انحراف": سلوك النساء، والنشاط المثلي، أو وجود غير المسلمين.

للجهد الموصوف أهمية زائدة في الوقت الحالي، حين تكون العلاقات بين اليهود والعرب في نقطة حساسة وهشة ومن شأنها أن تتدهور أيضاً بعد الانتخابات، في حال كانت نسبة المشاركة العربية فيها هزيلة بشكل يؤدي إلى تقليص التمثيل في الكنيست ويتسبب بالإبعاد والاغتراب بين المواطنين العرب والحكم والجمهور اليهودي. في مثل هذه الحالة، فإن شرارة واحدة في شكل عمل عنيف من مبادرة محافل متطرفة ربما تتسبب باشتعال كبير، وقد يكون أشد حتى من ذاك الذي اشتعل في السنة الماضية.

* * *

"هآرتس": بوصفها الفلسطينيين "إرهابيين" والأوكرانيين "مقاومين": هل يخجل بوتين من إسرائيل؟

بقلم دمتري شومسكي

"في الصحف التي عرف الأمير العجوز عن طريقها عن موضوع هزيمة اوسترليتز للمرة الأولى، كتب باختصار وبصورة واضحة، بأن الروس أجبروا على الانسحاب بعد معارك لامعة، وأنه انسحاب جرى بترتيب مطلق. واستنتج الأمير العجوز من هذا النبأ الرسمي بأن "جيوشنا هزمت" (من كتاب "الحرب والسلام").

عند قراءة هذا الوصف الدقيق لليف توليستوي حول الأخبار الكاذبة في الصحف الروسية عن معركة أوسترليتز في كانون الأول 1805، التي هزمت فيها قوات االتحالف الروسي – النمساوي على يد الجيش الفرنسي، من المتعة رؤية أنه لم يتغير شيء في الخطاب الإعلامي الرسمي الروسي منذ عهد روسيا القيصرية في حروب نابليون وحتى روسيا بوتين في الغزو الحالي لأوكرانيا. هكذا، بعد عدة انتصارات مؤثرة للجيش الأوكراني على المحتلين الروس في إقليم خاركيف في الشهر الماضي، تم النشر في وسائل الإعلام الرسمية الروسية بأن "جيوشنا انسحبت كما هو مخطط لإعادة التنظيم"، تقريباً بنفس الصيغة المضللة التي استخدمتها الصحف القيصرية قبل أكثر من 200 سنة لتخفي الحقيقة عن عيون الرعايا حول هزيمة الجيش الروسي في ساحة الحرب في مورافيا. ومثل الأمير بولتونسكي الأب في تلك الفترة، كثيرون جداً في أوساط مواطني روسيا الآن

تعلموا منذ زمن مهنة قراءة ما بين السطور في التقارير الرسمية، من خلال تقشير طبقات كثيفة من الأكاذيب في طريق الوصول إلى النواة المتملصة للحقيقة.

خلافاً لروسيا، التي يعتبر فيها مفهوم الديمقراطية كلمة نابية ليس فقط بالنسبة للسلطات بل أيضاً ولقسم كبير من الجمهور الواسع، فإن النهج الديمقراطي في إسرائيل أيضاً هو أحد الأسس الجوهرية للواقع السياسي. لذلك، فإن ثقافة الكذب كوسيلة للخطاب الرسمي على الأغلب هي غير متجذرة في إسرائيل. مع ذلك، هناك موضوع وجودي واحد، وهو أن الخطاب الإخباري الإسرائيلي الرسمي بالنسبة له يعكس دعاية كاذبة في أساسها وجوهرها، التي لم تكن لتخجل دعاية بوتين. هذا الموضوع ،"المناطق"، كما يسميه الناس في إسرائيل، هو نظام الاحتلال والأبرتهايد الإسرائيلي في الضفة الغربية.

إن مجرد مفهوم "احتلال" (لا نريد التحدث عن "أبرتهايد") غير مقبول في قاموس المفاهيم الرسمي الإسرائيلي، وفي التعامل مع الوضع السياسي في هذه المناطق وسكانها. "الاحتلال" يعتبر هنا مفهوماً "متحيزاً سياسياً" و"متطرفاً". وأصبح في الفترة الأخيرة مفهوماً "لاسامياً" أكثر فأكثر. ومحاولة الإشارة إلى سريانه فيما يتعلق بالواقع بين البحر والنهر، كما فعلت بلدية تل أبيب التي قامت مؤخراً بتعليق خرائط لدولة إسرائيل في المدارس فيها إشارة إلى الخط الأخضر، أثارت -كما نذكر- ضجة كبيرة من قبل وزارة التعليم. كل ذلك رغم أن مفهوم "احتلال" يصف الواقع وراء الخط الأخضر بشكل صحيح. حتى على فرض أن هناك اختلافاً وطنياً جغرافياً على مناطق "يهودا والسامرة" فإنه، مثلما أحسن البروفيسور شلومو افينري وصف ذلك على صفحات هذه الصحيفة، ليس موضوعنا هنا هو "المناطق"، بل الأشخاص الذين تحتلهم دولة أجنبية، ولا يريدون استمرار سيطرتها عليهم.

في ظل عدم وجود الاحتلال والخط الأخضر، فإن أي تقرير إخباري عما يحدث في "المناطق" سيكون مضللاً وكاذباً. إن النشاطات العسكرية الإسرائيلية في شمال "السامرة" التي ازدادت في الأشهر الأخيرة، يتم عرضها في قنوات الأخبار وفي المواقع الإسرائيلية الرئيسية عبر الإنترنت، كجزء من حرب وجودية دفاعية. في حين أن الحديث في حقيقة الأمر يدور عن عدوان متواصل للاحتلال الإسرائيلي، الذي هدفه ضمان أمن المستوطنين وراحتهم، وهم السكان المدنيون الإسرائيليون الذين تم إسكانهم في المناطق التي احتلت خلافاً للمواثيق الدولية بهدف إبعاد الفلسطينيين والقضاء على تحقيق حلمهم في الاستقلال السياسي. في المقابل، إطلاق النار من قبل الفلسطينيين على قوات الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية يتم وصفه كعمليات إرهابية دموية، في حين أن الحديث يدور عن ظواهر لمقاومة شرعية لشعب يحارب من أجل حريته ويحق له، مثل أي شعب آخر، تقرير المصير الوطني الذي تم حرمانه منه على يد إسرائيل.

من غير اللطيف الاعتراف بذلك، لكن وصف إسرائيل للمسلحين الفلسطينيين الذين يحاربون جنود الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية بـ"الإرهابيين" يعادل عرض الجنود الأوكرانيين من قبل وسائل دعاية بوتين كـ "نازيين جدد". في هاتين الحالتين من الاحتلال، فإن المعتدي يسعى لتشويه جوهر الواقع السياسي – الوطني

في المناطق التي احتلها، وهكذا يتحول الكذب إلى نوع من المؤشر الملزم للتقارير الإخبارية. لكن هناك فرق مهم واحد هزلي بدرجة معينة في السلوك الدعائي لأنظمة الكذب هذه. لأن الرعايا الروس ومواطني روسيا تعودوا على مر الأجيال على العيش بدون شفافية ديمقراطية، إذ إن قسماً كبيراً، مثل الأمير بولكونسكي الأب في "الحرب والسلام" ومثل كثير من المواطنين الروس في الوقت الحالي، تم تدريبهم على أن يشخصوا الكذب المغطى بالحقيقة في الإخبار.

* * *

"هآرتس": للعرب المقاطعين التصويت: لا تنتظروا رداً ضد إسرائيل من عالم تحكمه المصالح

بقلم سامر سويد

في مقال ضياء حاج يحيى بعنوان "توقع هبوط نسبة تصويت العرب إلى حضيض غير مسبوق" في "هآرتس" في 10/3 تمت الإشارة إلى أن نسبة تصويت العرب في الانتخابات -حسب الاستطلاعات- ستكون 43 في المئة. مع ذلك، الثمانية أشخاص الذين أجريت معهم المقابلة قالوا بأنهم لا ينوون التصويت، أي أن نسبة المصوتين من بين الذين أجريت معهم المقابلة كانت صفراً. هناك أسباب كثيرة لمواقف الذين أجريت معهم المقابلة في عدم التصويت؛ أحدهم تبنى الخط التاريخي للمقاطعين الأيديولوجيين، الذي سيستخدم التمثيل في الكنيست كـ "ورقة تين" لتغطية أفعال إسرائيل السيئة. وقد رسم صورة عبثية لديمقراطية حقيقية في دولة إسرائيل. حسب هذه المقاربة، يعطي التصويت النظام في إسرائيل شرعية في العالم ويمنع مقاطعة دولية فعالة لدولة اسرائيل، الأمر الذي سيجعلها تغير سياستها، سواء في المناطق المحتلة أو داخل حدود إسرائيل. وأعرب الآخرون الذين أجريت معهم المقابلات، عن خيبة أمل من الأحزاب العربية، سواء بسبب عدم اتحادها عملياً أو لعدم نجاحها في التأثير على النظام السياسي في إسرائيل، حتى بعد التوصية بيني غانتس لرئاسة الدولة وبعد انضمام "راعم" للائتلاف.

أغلبية الاستطلاعات وجدت صعوبة في التنبؤ بنسبة تصويت المجتمع العربي لأسباب منهجية بالأساس. هناك تغيرات كثيرة تؤثر على ذلك، مثل الظروف السياسية وحالة الطقس وانتظام الأحزاب على الأرض في يوم الانتخابات، وحملات التشجيع على التصويت أو قمع التصويت، وغيرها. مثلاً، قبل جولة الانتخابات الأخيرة، توقعت الاستطلاعات أن نسبة تصويت العرب في إسرائيل ستكون 58 في المئة، لكن النسبة عملياً انخفضت إلى 47 في المئة. جولة الانتخابات القادمة في المجتمع العربي في إسرائيل تشبه جولة 2013 لأنه في حينه كانت المرة الأخيرة التي تنافست فيها ثلاث قوائم عربية في الانتخابات للكنيست، بتغيير واحد: "تاعل" في الائتلاف مع "حداش" وليس مع "راعم". وصلت نسبة التصويت في المجتمع العربي في حينه إلى 56 في المئة. لا أقول بأن نسبة التصويت الآن ستكون 56 في المئة، بل أقول بأن هناك تبجحاً كبيراً في القول بأن نسبة التصويت في

الوسط العربي ستكون الأقل من أي وقت مضى، خاصة عندما يتم قول ذلك قبل شهر على موعد الانتخابات.

هناك أمر واحد لا شك فيه، فالمصوتون أو غير المصوتين، يتفقون على أن إحدى مصالح المجتمع العربي في إسرائيل هي زيادة قوته السياسية إلى الحد الأقصى. النقاش هو حول الطريقة وحول الساحة المناسبة لذلك. ساذج من يعتبر أن الكنيست ستكون خالية من العرب إذا قررت جميع الأحزاب العربية بأنها لن تتنافس في الانتخابات، فمن الواضح للجميع بأن معظم الأحزاب اليهودية كانت ستضع مرشحين عرباً في أماكن مضمونة أو سيتم تشكيل أحزاب جديدة "تابعة" لاعتبارات انتخابية ونفعية. أي أن "ورقة التين" ما تزال موجودة.

وساذج من يعتقد بأن مقاطعة الانتخابات ستؤدي إلى مقاطعة إسرائيل عالمياً إلى درجة أن تغير سياستها، سواء في المناطق المحتلة أو داخل حدود 1967. من يتابع التغيرات والتحولات في المجال السياسي الدولي يعرف جيداً أن المجتمع الدولي يتخذ خطواته حسب المصالح وليس حسب القيم، وأن مقاطعة نظام الأبرتهايد في جنوب إفريقيا هي الاستثناء الشاذ عن القاعدة، وأن الوضع السياسي الدولي كان مختلفاً كلياً عن الوضع السياسي الآن.

إذا كان الأمر هكذا، فإن مقاطعة الانتخابات ستؤدي إلى تقليص القوة السياسية لمجموعة السكان الفلسطينية الأصلية وليس زيادتها. لأن هذه المقاطعة لا تعتبر مشروعاً متواصلاً وحياً، بل تعود وتظهر قبل كل جولة انتخابات وتختفي بعدها على الفور.

إضافة الى ذلك، المقاطعون الأيديولوجيون أقلية من مجموعة غير المصوتين. في المقابل، معظم غير المصوتين ما زالوا خائبي الأمل من تفكك القائمة المشتركة قبل انتخابات الكنيست الـ 24 قبل سنة ونصف. اليوم هو مثل ذاك اليوم، جاء التفكك من اختلافات أيديولوجية جوهرية بين الأحزاب. حسب رأيي، في أي مجتمع سليم، وضمن ذلك مجتمع أقلية مثل الجمهور الفلسطيني في إسرائيل، فإن الأمر الطبيعي هو أن تكون لدينا عدة تيارات سياسية تتنافس فيما بينها على أصوات الناخبين. نحن، المواطنين، علينا مباركة ذلك، وأن نقرأ برامج الأحزاب الانتخابية ونصوت للحزب الذي يعكس موقفنا. وأضيف أيضاً أن التسرع في الاستنتاج بأن ليس للأحزاب العربية تأثير في سياسة إسرائيل، إنما هو رأي يعتبر السياسة نوعاً من الحدث الذي لا يتكرر ويحكم الأداء طبقاً له. ولكن السياسة هي سلسلة أحداث متراكمة لا يمكن فصل أحداث عن سياقاتها الظرفية.

المجتمع العربي في إسرائيل متين وقوي لأنه لم يستسلم، ولم يسمح لليأس بأن يكون موجوداً لديه. تمسكنا بأرضنا وبيوتنا ليس أمراً مفهوماً ضمناً. فقد فعلنا ذلك في ظروف أصعب من الظروف في هذه الأيام. لم نستسلم في حينه، ولن نستسلم الآن، وليس لدينا ترف في الاستسلام ثم نترك اليأس يقود خطواتنا السياسية.

* * *

"إسرائيل اليوم": لماذا فشل الفلسطينيون في إقامة دولتهم؟

بقلم افرايم عنبر

أصداء خطاب رئيس الوزراء يئير لبيد في الأمم المتحدة، الذي أعلن فيه عن رؤيته السياسية في شكل دولتين للشعبين، لا تزال تسمع. لكن يبدو أن الحديث يدور عن خطأ لتأسيس سياسة على فكرة تتجاهل الواقع على الأرض.

لشدة الأسف، النتيجة مستقرة وفقاً لفكرة الدولتين، ومن غير المتوقع أن تكون في المستقبل القريب، لسببين: الحركتان القوميتان، الفلسطينية والصهيونية، ليستا قريبتين من حل وسط تاريخي، والفلسطينيون أثبتوا، حالياً، بأن ليس بوسعهم بناء دولة.

الخلافات في المسائل الجوهرية – القدس، اللاجئين، الحدود – غير قابلة للجسر حتى الآن. ومواقف إسرائيل تصلبت أكثر بعد نشوب الانتفاضة الثانية، في ظل الإرهاب الفلسطيني المتتالي، وبعد أن أصبحت غزة قاعدة لإطلاق آلاف الصواريخ نحو إسرائيل في 2007.

في هذا المفترق التاريخي، بات المجتمع الفلسطيني غير قادر على الوصول إلى حل وسط مع الحركة الصهيونية. تظهر استطلاعات أخيرة (آذار 2022) أن ثلثي الفلسطينيين يعتقدون أن إسرائيل دولة أبرتهايد، و73 في المئة يؤمنون بأن القرآن يتضمن نبوءة اختفاء دولة إسرائيل. جهاز التعليم الفلسطيني والإعلام الرسمي يحرضان على كراهية اليهود، ونموذج القدوة للشباب في جهاز التعليم الفلسطيني هو الشهيد الذي يفجر نفسه بين اليهود.

تم رفض أي عرض إسرائيلي سخي لحل وسط طرح على الطاولة مثل ذاك الذي عرضه باراك في العام 2000 أو عرض أولمرت في 2007. وحتى أبو مازن "المعتدل" يرفض الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية، ويبدو أن الهجمات المتواصلة على إسرائيل من غزة التي تحت سيطرة حماس، تشهد على أن "نهاية الاحتلال" و"إخلاء المستوطنات" ليسا شرطين كافيين لوضع حد للنزاع.

أخيراً، لا تزال للمجتمعين طاقة لمواصلة القتال، خصوصاً لتحمل الألم اللازم لتحقيق أهدافهما السياسية. في أحيان قريبة، يؤدي التعب الاجتماعي إلى نهاية نزاع إثني متواصل لا لفرصة لحل وسط. إذا كان الألم هو العامل الأكثر تأثيراً على مستوى تعلم المجتمعات، يبدو أن الإسرائيليين والفلسطينيين لم يعانوا بما يكفي كي يتوصلوا إلى حل وسط.

فضلاً عن ذلك، فإن الفرضية القائلة بأن الحركة الوطنية ستحقق هذا الهدف في ظل فرصة لبناء دولة، هي فرضية منقطعة عن الواقع السياسي الحالي. فالفشل الأساس للسلطة الفلسطينية يكمن في المجال الأهم لبناء الدولة: احتكار استخدام القوة. فقدت السلطة الفلسطينية السيطرة في غزة لحماس، وتواجه مصاعب

متواصلة في نزع سلاح الميليشيات في المناطق التي تحت سيطرتها الرسمية. وحتى حماس لم تنجح في تحقيق احتكار لاستخدام القوة في غزة. أن يبني الفلسطينيون دولة حديثة في المستقبل القريب، ولو بمساعدة غربية، هي توقعات ساذجة. العراق، لبنان، ليبيا، الصومال، واليمن، كلها نماذج لكيانات سياسية تتصدى لمشكلة إقامة مرجعية مركزية ذات احتكار على استخدام القوة.

لأسفنا، لا حل فورياً لكل نزاع طويل. مع غياب اتفاق للمفاوضات، تبدو الاستراتيجية الصحيحة تقليص كلفة النزاع المسلح والحفاظ على حرية المناورة السياسية. هذا الهدف الاستراتيجي كسب الوقت أيضاً، على أن يجلب المستقبل بدائل أفضل. غياب هدف واضح لا يبعث على الإلهام، لكنه كفيل بأن يكون الطريق للتصدي لوضع مركب.

* * *

"يديعوت": ثمة أجزاء من اتفاق الغاز لم تُشرح للجمهور الإسرائيلي

بقلم غيورا آيلند

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

ليس واضحاً إذا كان سيوقع بالفعل اتفاق بين إسرائيل ولبنان بالنسبة للحدود البحرية، وإذا كان نعم، فمتى؟ لكن بصرف النظر، توجد ثلاث مسائل لم تشرح كما ينبغي، رغم الجدال السياسي حامي الوطيس.

المسألة الأولى هي: كيف تقررت الحدود؟ وبالفعل، مكانة رسمية للحدود تستوجب موافقة الطرفين. هكذا، مثلاً، الخط الذي انسحبت إليه إسرائيل من لبنان في العام 2000 ليس حدوداً، وذلك لأن لبنان لا يعترف به.

المسألة الثانية: كيف تتقرر الحدود البحرية؟ وبالفعل، توجد ثلاثة مناهج معروفة: المنهج الأول هو وضع اتجاه (90 درجة) إلى خط الشاطئ. في العام 2000، بعد أن اتفقت إسرائيل مع الأمم المتحدة على خط الانسحاب البري، تبنينا من طرف واحد هذا المنهج، وعليه فإن الخط الذي يحد المياه الإقليمية هو في الاتجاه الشمالي – الغربي، بدرجة 291. الأمم المتحدة، التي مثلت الموقف اللبناني، تبنت منهجاً ثانياً، وهو تواصل خط الحدود البرية. كون مقطع الخط البري الأكثر غرباً يتوجه بالضبط غرباً 270 درجة، نشأ بالتالي مثلث عدم توافق كبير بين إسرائيل والأمم المتحدة، لكننا اتفقنا على ألا نتفق، وأوضحنا أن سلاح البحرية الإسرائيلي سيحمي الخط الذي تبنيناه، بل رسمنا الكيلومترات الأولى من هذا الخط، من رأس الناقورة والشمال والغرب، بمؤشرات صفراء. قبل نحو عقد وافقت الولايات المتحدة على أن تتوسط بين إسرائيل ولبنان، واقترحت الاستناد إلى المنهج الثالث للترسيم، والذي يسمى «منهج التوسط». لهذا المنهج، المفضل حسب القانون الدولي، يوجد قيد واحد: حتى لو اتفق عليه مبدئياً، فإنه يمكن قياس الخط بطرق مختلفة قليلاً. وهكذا نشأ الخلاف المعروف اليوم بين القياس الإسرائيلي لموقع هذا الخط وبين القياس اللبناني. مثلث

الخلاف الحالي هو أصغر بكثير من ذاك الذي في العام 2000، إذ إن الطرفين اتفقا قبل سنوات على تبني منهج «التوسط». المسألة الثالثة، والأهم، تتعلق بالفرق بين المياه الإقليمية والمياه الاقتصادية. المياه الإقليمية تحدد بخط في مدى 12 ميلاً عن الشاطئ والتي هي نحو 22 كيلومتراً. هذه المياه هي أراضي الدولة من أي ناحية كانت. أما المياه الاقتصادية فهي المياه التي من هذا الخط حتى مدى أقصى يصل إلى 200 ميل.
المسألة المهمة بالنسبة للاتفاق المتحقق هي: هل تتخلى إسرائيل أيضاً عن مياه إقليمية؟ الجواب هو: نعم. تصر إسرائيل على أن تكون الحدود البحرية مثلما رسمناها في العام 2000، لكن فقط لمدى 5 كيلومترات وليس لمدى 22 كيلومتراً. بعد 5 كيلومترات يوجد «انكسار» للخط جنوباً. المعنى هو أننا نتخلى عن أرض في شكل هندسي من نحو 250 كيلومتراً مربعاً من المياه الإقليمية والتي هي أرض سيادية بكل معنى الكلمة. يمكن أن نحل هذه المشكلة، إذا ما اتفقنا على أن الحدود المعترف بها ستكون فقط في مجال المياه الاقتصادية (من نقطة الـ 22 كيلومتراً وما بعدها غرباً) ولكن عندها نكون أبقينا ثغرة غير مرتبة.
رغم هذه المشكلة، ودون صلة بها، ودون صلة بـ«التنازل» الطفيف عن الغاز أنا مع الاتفاق. والسبب الأساس هو التالي: يفهم نصر الله أن سيناريو حرب لبنان الثالثة سيلحق ضرراً هائلاً بلبنان، ولما كان «حزب الله» حركة سياسية شعبية فإنه لا يمكنه أن يبرر مثل هذا الدمار فقط لأن إسرائيل أصابت نشيطين لـ«حزب الله» في سورية. هو ملزم بأن تكون له ذريعة لبنانية «وطنية»، مثل «إسرائيل تسطو على كنوز لبنان»، ليسحب الاتفاق هذا البساط من تحت أقدامه.

* * *

"هآرتس": الحياة تحت الاحتلال: الخوف مُرافق دائم!

بقلم عميرة هاس

كُتب على موقع الجبهة الداخلية، أن الهزة الأرضية وحالة الطوارئ الناجمة عن سقوط قذائف وصواريخ، من الممكن أن تؤديا إلى حالة هلع، وإغماء، وحتى توقُّف القلب. بما معناه، حتى من دون الإصابة الجسدية، فإن الخوف والرعب لهما عوارض جسدية واضحة.
وعلى الرغم من هذا، فإن وجهة نظر الجيش تقول: إنه لا علاقة بين موت الطفل ريان سليمان، ابن الثمانية أعوام، بسبب توقُّف قلبه، وبين الجنود المدججين بالسلاح الذين اقتحموا منزله في بلدة تقوع. وجاء في خلاصة تقرير الجيش، أنه "لا دليل على أن ريان سقط أو تعرض إلى ضرر جسدي بسبب نشاط القوات". وبحسب الجيش، فإن الإصابة الجسدية فقط هي التي لها علاقة بموت الفلسطينيين. وبحسب الإسرائيليين، لا علاقة بين القدرات غير المحدودة والمؤكدة للجنود ببث الرعب، وبين الخوف الذي يشعر به طفل فلسطيني عندما يراهم.

الخوف هو المرافق الدائم، الطبيعي، في الحياة تحت الاحتلال العسكري والاستيطاني. لكن توجد حالات يكون فيها التخويف عن قصد، ويتم عبر إطلاق النار. مثلاً، في التظاهرة التي خرجت من نابلس في 28 أيلول. لو خرجت هذه التظاهرة في بيلاروسيا أو إيران، لقال عنها الإعلام الأميركي أو الإسرائيلي: إنها عمل بطولي. المصور نضال إشتية كان أول مَن وصل إلى المكان وبدأ بالتصوير (للصراحة يصور أحياناً لي لـ"هآرتس"). حافظ إشتية على مسافة بعيدة عشرات الأمتار عن الجنود والمتظاهرين الذين أشعلوا الإطارات وقاموا برمي الحجارة. كما كان يلبس خوذة وغطاء وجه يحميه من الغاز، بالإضافة إلى سترة كُتب عليها ."PRESS" جندي صوّب بندقيته وأصابه بقنبلة غاز في قدمه. لا تقولوا لي: إن هذا لم يكن مقصوداً.

في الوقت ذاته، وصل مصوران ووقفا على مسافة من المتظاهرين الذين انسحبوا بسبب الغاز المسيل للدموع. وعلى الرغم من الألم والإصابة، فإن إشتية قام بتصوير ما حدث (تبين لاحقاً أنه يعاني جرّاء كسر في العظم). اقترب الجنود من المصورَين، أحد الجنود دفع أحدهم، فابتعد، ثم قام جندي آخر برمي قنبلة غاز مسيل للدموع عليهما. لدقائق طويلة، لم يستطيعا الحركة بفعل الغاز المسيل للدموع الخانق. لا تقولوا: إن الجنود لا يعرفون أن الحديث يدور عن مصورين (الناطق باسم الجيش: لم نسمع عن ادعاء يفيد بإصابة مصورين كانوا في المنطقة!).

شهد إشتية على ما هو أسوأ. في أيار 2015، عندما كان يصور مسيرة في ذكرى النكبة شمال حاجز حوارة، قام جندي بإطلاق رصاصة معدنية مغلفة بالمطاط على امرأة كانت تشارك في المسيرة وأصابها في يدها وبطنها (لم يكن هناك إلقاء حجارة، حينها). بعدها قام بإطلاق النار على رأس إشتية، وأصابه في عينه اليسرى، ففقد الرؤية فيها منذ ذلك الوقت. وعلى الرغم من أن الجنود يرون في المصورين أهدافاً، وعلى الرغم من الخوف من إصابته مرة أُخرى، فإنه استمر في عمله.

كان يُفترض أن تُختَتم هذه المقالة بالتساؤل عن إطلاق الغاز المسيل للدموع: هل هو لعب جنود، أم أوامر غير رسمية لردع المصورين الفلسطينيين؟ بالإضافة إلى الحديث عن شجاعة الفلسطينيين المثيرة للإعجاب. ولكن يوم السبت 8 تشرين الأول، اقتحم الجيش جنين مرة أُخرى، وعلى الرغم من الألم في ساقه، فإن إشتية وقف إلى جانب ثلاثة مصورين آخرين في غرفة صغيرة على سطح مبنى سكني في أطراف المخيم.

زميله وقف خلف الكاميرا إلى جانب الشباك. في الشارع، كان هناك بعض المركبات العسكرية. وبشكل مفاجئ، دفع إشتية وأسقطه أرضاً وهو يصرخ: يطلقون النار علينا. رمى نفسه على زميليه الآخريْن، وفي الوقت الذي كانوا جميعاً على الأرض، أصابت 4 رصاصات عدسة الكاميرا. دقة الجيش، أم دقة الوحدات الخاصة؟

سقطت خوذة إشتية وتدحرجت على السطح. زحف للوصول إليها، وزحف أحد الزملاء إلى جانبه. إطلاق النار

تجدّد. قناص، أو قناصة، أطلقوا النار باتجاههما مرتين على الأقل، عدة طلقات في كل مرة. رصاصة واحدة أصابت أرضية السقف إلى جانب إشتية. لم يتحركا بعدها، وبعد كل إطلاق نار، كان الواحد منهما يسأل الآخر ما إذا كان قد أصيب. طلبوا المساعدة عبر الهاتف، تم بث طلب المساعدة عبر الإذاعات الفلسطينية. نصف ساعة من الرعب المستمر، إلى أن انسحبت قوات الجيش من هناك. المصورون مقتنعون بأن الهدف كان قتْلهم.

السلطة عندنا لا تستطيع البقاء من دون بثّ الرعب. لكن إشتية، كزملائه، سيستمر في المخاطرة والعمل، لأنه "يوجد لديّ أبناء في الجامعة."

الناطقان الرسميان باسم الجيش وباسم الشرطة ردّا بالقول: إن "الادعاءات بشأن إطلاق النار على الصحافيين في المنطقة لم تصلنا. الجنود يعملون بحسب التعليمات والحاجة العملياتية، ولا يطلقون النار باتجاه من لا دَخْل لهم، ومنهم الصحافيون. يدور الحديث عن عملية في مخيم جنين، حيث جرى تبادُل لإطلاق النار بين قوات الجيش ومسلحين فلسطينيين، وتم إطلاق النار بكثافة على القوات من عدة جهات. يشكل وجود مواطنين لا دَخْل لهم في مناطق القتال خطورة على حياتهم."

* * *

"إسرائيل اليوم": المستشارة "ميارا": "أحكام قانون الاستفتاء لا تنطبق على الاتفاقية مع لبنان"

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

وزعت المستشارة القانونية لحكومة العدو غالي بهاريف ميارا، الليلة الماضية، رسالة على وزراء حكومة العدو تؤكد فيها بأنه وفقاً للقانون الأساسي لا ينطبق "الاستفتاء" على الاتفاقية مع لبنان، ولا يوجد التزام بالموافقة عليها في الكنيست. كما أعربت المستشارة القانونية عن رأيها بأنه على الرغم من وجود صعوبة، إلا أنه لا يوجد عائق أمام الموافقة على الاتفاقية خلال فترة الانتخابات.

وكتبت في رسالتها الموجهة لوزراء حكومة العدو "في نهاية الفحص القانوني، وجدت أن أحكام القانون الأساسي لا تنطبق على الاتفاق المعروض علينا: فعلى الرغم من الصعوبات الكبيرة الناشئة عن الترويج لمثل هذا الاتفاق في وقت قريب من يوم الانتخابات، لا يوجد أي عائق قانوني أمام الترويج للاتفاق في هذا الوقت." وأضافت: "موقفي هو أنه في ضوء قوانين الانتخابات، من المناسب والصحيح أن يتم عرض الاتفاق على الكنيست للمصادقة عليه لكن لا يوجد مانع قانوني أمام اللجوء إلى بديل، أي الموافقة عليه في الحكومة وتركه للكنيست لمراجعته لمدة أسبوعين."

وكتبت المستشارة القانونية لحكومة العدو:" أن المفاوضات مع لبنان بدأت قبل عقد من الزمان، مع إحراز تقدم في العامين الماضيين، كما أن التقدم الملحوظ الأخير في المفاوضات هو نتيجة جهود الوسيط الأمريكي التي أثمرت، ومجموعة من الظروف التي سمحت للعملية الطويلة والمعقدة بالنضوج في هذا الوقت."
وأضافت أن "الترويج لاتفاقية دولية خلال فترة الانتخابات، وبالتأكيد اتفاقية ترسيم حدود بحرية مع دولة معادية، والتي لها تداعيات أمنية وسياسية واقتصادية وذات علاقة في ملف الطاقية، والتي تعبر عن قرار سياسي، تتطلب توخي الحذر الخاص، وتُقال هذه الأشياء بقوة أكبر عندما نكون في خضم الحملة الانتخابية، وقريبون جداً من يوم الانتخابات نفسه." واعتبرت بأن هناك سببين لضرورة الموافقة على
الاتفاق، أحدهما هو الوضع السياسي في لبنان، وهو فرصة "لتصور المهنيين، والتي بموجبها نحن في نافذة زمنية فريدة تسمح بالوصول لاتفاق. أما السبب الثاني فيتعلق بإمكانية حدوث مشكلة أمنية دون الموافقة على الاتفاق والتي يمكن أن تؤدي إلى تداعيات أمنية كبيرة ملازمة لعدم التوصل إلى اتفاق في هذا الوقت، سواء من وجهة نظر الساحة اللبنانية أو من وجهة نظر استراتيجية أوسع.

* * *

إسرائيل اليوم: "إسرائيل" وسط موجة من "الإرهاب القاتل" – نهايتها لا تلوح في الأفق..

بقلم ليلاخ شوفال

على الرغم من مقتل "جنديين إسرائيليين" في هجمات إطلاق نار في أقل من أربعة أيام، في المنظومة الأمنية يتحدثون في الواقع عن حدوث انخفاض في عدد الهجمات في الأسبوع الماضي، ويعزو "الجيش الإسرائيلي" ذلك إلى الإجراءات الاستباقية المكثفة والاغتيالات التي نفذتها القوات في عمق الأراضي الفلسطينية وأحياناً حتى في وضح النهار، لكن الحقيقة هي أنه لا أحد يخدع نفسه، "إسرائيل" في وسط موجة من الهجمات القاتلة نهايتها لا تلوح الآن في الأفق.

في هذه المرحلة، تشعر المنظومة الأمنية بالارتياح لحقيقة أن العمليات لا توجد في الضفة الغربية بأكملها، بل تتركز بشكل أساسي في منطقة جنين وشمال الضفة الغربية، حيث فقدت السلطة الفلسطينية السيطرة هناك بالكامل، ودخلت المنظومة الأمنية التي تعمل هناك كل ليلة إلى الفراغ الذي نشأ.

هناك مركز آخر للعمليات هو نابلس ومحيطها، فهناك يلاحظ جدوى للسلطة الفلسطينية، بعد أن ضغطت الإدارة الأمريكية على أبو مازن في الأيام الأخيرة، في جنوب الضفة الغربية على الأقل في الوقت الحالي عدد الأحداث منخفض للغاية ويرجع ذلك جزئياً إلى أن السلطة تسيطر على المنطقة بشكل فعال نسبياً.

المشكلة هي أنه منذ بداية العام قُتل أكثر من 100 فلسطيني في حوادث مع "قوات الجيش الإسرائيلي"، وهو أعلى معدل منذ عام 2015، ارتفاع عدد "القتلى" يؤجج العنف ويؤدي إلى الرغبة في الانتقام، كل هجوم "ناجح" يجر هجمات إضافية مستوحاة منه، ولا أحد ينجح في كسر هذه الدائرة التي تشكلت.

يتحدثون في المنظومة الأمنية عن عدة طرق عمل ممكنة للتعامل مع الوضع:

الأولى :والتي تم استبعادها بشدة من قبل الأطراف المخولة هو الخروج لعملية "السور الواقي 2" بعد دعوات المغردين من خلف لوحات المفاتيح، لكن أولئك الذين يطالبون بذلك ربما لا يتذكرون أنه قبل عملية "السور الواقي"، لم يدخل "الجيش الإسرائيلي" المدن الفلسطينية منذ عدة سنوات، في حين أنه يفعل ذلك اليوم كل ليلة، وربما يمكن لعملية واسعة جداً في واقع اليوم أن تركز على جمع الأسلحة أو اعتقال مشتبه بهم، لكن لا أحد يريد أن يبقى "الجيش الإسرائيلي" داخل المنطقة A لفترة طويلة.

الثانية :هناك طريق عمل آخر محتمل، والذي تم استبعاده حالياً أيضاً من قبل قادة المنظومة الأمنية، وهو تكثيف الإجراءات ضد السكان المدنيين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية من خلال الإغلاقات والحوار، والحرمان من تصاريح العمل وما إلى ذلك، لجعلهم يفهمون تكلفة "الإرهاب" ويعملون على القضاء عليه، لكن التجارب السابقة تُظهر أن مثل هذه الإجراءات تؤدي في الواقع إلى نتائج عكسية، وتدخل المزيد من الفلسطينيين في دوامة العنف.

الثالثة هناك خيار آخر يدعمه بشكل أساسي أولئك الموجودون على يسار الخريطة السياسية، وهو تعزيز العملية السياسية لكن هذا الخيار يبدو أيضاً غير منطقي وغير واقعي في واقع اليوم.

عشية الانتخابات، الطريقة التي تسلكها "إسرائيل" الآن هي غمر المنطقة بالقوات، واعتقال منفذي العمليات المحتملين بناءً على المعلومات الاستخباراتية، فضلاً عن الضغط على السلطة الفلسطينية لكي تتحرك، ويأملون في قيادة المنظومة الأمنية في مرحلة ما أن ييأس منفذو العمليات وأن تهدأ موجة الإرهاب من تلقاء نفسها كما كان الحال في حالات مماثلة في الماضي. لكن حالياً حتى لو كان هذا هو طريق العمل المختار بدافع الضرورة، يجب على "الجيش الإسرائيلي" استخلاص الدروس من الحادثتين هذا الأسبوع ويفضل أن يكون ذلك مبكراً.

إن فشل جنود حاجز شعفاط الذين لم يتصرفوا بالشكل المتوقع عند مقتل المجندة من الشرطة العسكرية الرقيب "نوعا لازار" بالإضافة إلى حقيقة أن جنود وحدة استطلاع جفعاتي لم يطلقوا النار على سيارة المسلحين، وليس من الواضح ما إذا كانوا قد وقفوا في النقطة المحصنة بالباطون وفقاً للتعليمات، يجب

فحصها والتحقيق فيها حتى النهاية، التحقيق الذي يلقي بالمسؤولية على حارس البوابة أي على الجنود، سيتجنب الحقيقة ولن يمنع الحادث القاتل القادم.

* * *

"هآرتس": مرة أخرى "إسرائيل" عالقة في "الرؤية"

بقلم يوسي ميلمان

في يوم كيبور (حرب أكتوبر) 1973، فوجئت "إسرائيل" في سيناء ومرتفعات الجولان، بعدما كانت أسيرة الرؤية التي تبنتها القيادة العسكرية وخاصة شعبة الاستخبارات، وأن القيادة السياسية وافقت عليها بمرح وبلا ريب. وحتى اليوم، فإن النظامين العسكري والسياسي عالقان في "الرؤية" المتعلقة بالفلسطينيين، وحتى اليوم هذه هي نتيجة الجمود العقلي والعمى السياسي والعسكري والغطرسة. والرؤية الذي ترعاها "إسرائيل" منذ عدة سنوات هو أن السلطة الفلسطينية ليست شريكاً في السلام لأنها ضعيفة وفاسدة وتعيش أزمة الانتقال بين الأجيال من مؤسسيها ياسر عرفات إلى محمود عباس. هناك نقطتا انطلاق رئيسيتان ترشدان "إسرائيل:"

أولاً :مصلحة الشعب الفلسطيني، على الأقل في الضفة الغربية، اقتصادية، وطالما أنه من الممكن لأكثر من 100.000 فلسطيني أن يكسبوا لقمة العيش في "إسرائيل" وفي المستوطنات، فإن "إسرائيل" لا تحتاج إلى تحريك مبادرة سياسية.

ثانياً: بسبب اهتمام السلطة الفلسطينية بالحكم، ستستمر أجهزتها الأمنية في العمل كمقاولين من الباطن في كفاح الشاباك و"الجيش الإسرائيلي" لإحباط الإرهاب وضد تقوية حماس والجهاد الإسلامي في الضفة الغربية، لذلك فإن أقصى ما يمكن أن تفعله "إسرائيل" هو الحفاظ على الصراع وإدارته.

لكن اتضح أن هذا التصور خاطئ، فكل "هجوم إرهابي" في "مناطق الخط الأخضر" والضفة الغربية وكل دخول "للجيش الإسرائيلي" إلى المدن الفلسطينية باستخدام القوة غير المعقولة – ما يؤدي إلى سقوط المزيد من الضحايا الفلسطينيين – يقوض الوضع الراهن الذي تكرسه "إسرائيل." فمنذ بداية العام قتل 107 فلسطينيين و 24 "إسرائيلياً" وألقي القبض على 2000 فلسطيني، وتم تسجيل 1900 عملية و 2200 مخطط لشن هجمات. ومع ذلك فنحن في "إسرائيل" ما زلنا نفكر في الماضي، من حيث الانتفاضة الأولى والثانية، وانتفاضة الأفراد وانتفاضة السكاكين. فإسرائيل" غارقة بالفعل في موجة من "الإرهاب" والعنف من نوع جديد، والسلطة الفلسطينية تنهار ومعها تضعف الأجهزة الأمنية.

في ضوء ذلك، يتعاظم نفوذ حماس والجهاد الإسلامي، وفوق ذلك كله، تتصاعد المجموعات المسلحة – الأسلحة وفيرة ويسهل الحصول عليها – من الشباب غير المنتمين إلى أي تنظيم أو قيادة.

يقولون إن نظام الفصل العنصري يؤسس في "إسرائيل"، وهذا صحيح، لكن الخطر الأكبر حقاً هو أن يؤدي الصراع إلى بلقنة (مثل حرب البلقان) "لإسرائيل" والفلسطينيين.

اندلعت الحروب التي أعقبت تفكك يوغوسلافيا لأن المجتمعات ذات الخلفيات العرقية والدينية والقومية المختلفة خلقت فسيفساء لم تعد تسمح بالتعايش، وكانت الحرب هناك صراع لا نهاية له، أدى إلى إراقة الدماء والتطهير العرقي وأعمال القتل والاغتصاب والانتهاك المنهجي لحقوق الإنسان والقيم والأعراف الإنسانية الأساسية. هذا ما قد يحدث في الضفة الغربية و"المدن الإسرائيلية" المختلطة، لم يفت الأوان لمنع ذلك، بل يجب على "إسرائيل" إعادة حل الدولتين إلى الحوار، كما أعلن مؤخراً رئيس الوزراء يائير لبيد، وليس هذا فقط، فعليها أن تتخذ خطوات حقيقية لبدء تحرك سياسي، حتى يتم تقوية السلطة الفلسطينية ويعيدوا الأمل في أن هناك فرصة للتسوية.

في المرحلة الأولى، يمكن أن تكون مثل هذه الخطوات رمزية، مثل نقل القرى في المنطقة – C التي تحتل حوالي 60٪ من الضفة الغربية إلى سيطرة السلطة الفلسطينية، واستئناف اللقاءات والمحادثات الدبلوماسية بين "سفراء إسرائيل" والسلطة الفلسطينية في العالم، أو أي مبادرة رمزية أخرى تتعلق برفع الأعلام الفلسطينية رسمياً في "إسرائيل" في جميع الأحداث والمناسبات.

مثل هذه التحركات، بالإضافة إلى تقليص العمليات الليلية "للجيش الإسرائيلي" والشاباك، والتي تزيد من الاحتكاك – وكل هذا دون المساومة على الحاجة إلى إحباط "الهجمات الإرهابية" – ستساعد "إسرائيل" على تحرير نفسها من مفهومها (رؤيتها) لعام 2022.

* * *

"هآرتس": "عرين الأسود" أصبح وجع رأس إسرائيل والسلطة

بقلم ينيف كوفوفيتش وجاكي خوري

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

في بداية السنة الميلادية لاحظوا في جهاز الامن ارتفاع في عمليات إطلاق النار على اهداف عسكرية في نابلس. في إسرائيل نسبوا هذا الارتفاع لتنظيم عرف باسم كتائب نابلس، التي زادت نشاطاتها في البلدة القديمة في

نابلس. معلومات استخبارية قادت الى عدة شخصيات بارزة في التنظيم، وفي جهاز الامن تقرر العمل ضدها. في شهر شباط أشار الشباك الى نية أربعة من أعضاء التنظيم المس بالجنود في الفترة القريبة وتقررت تصفيتهم.

في ظهيرة 8 شباط دخلت قوة "اليمام" الى مركز نابلس بهدف اعتقال أعضاء الخلية. وفي معركة جرى فيها تبادل لإطلاق النار قتل ثلاثة من أعضاء الخلية، أشرف المبسلط وأدهم مبروكة ومحمد الدخيل، الذين كانوا معروفين لأجهزة الامن كنشطاء في كتائب نابلس. عضو الخلية الرابع، إبراهيم النابلسي، الذي ترأس مجموعة المسلحين لم يكون موجود في المكان. بعد ستة أشهر من ذلك، في 9 آب، قتلت قوات اليمام ودورية جفعاتي النابلسي الذي كان يختبأ في منطقة نابلس. الجيش الإسرائيلي أعلن في حينه بأن "النابلسي كان جزءا من الخلية الإرهابية لمبروكة، التي لا تنتمي لأي تنظيم إرهابي."

بعد شهر من قتل النابلسي كان إسرائيلي يقود سيارته قرب قرية حوارة في الضفة الغربية وأطلقت عليه النار من سيارة مارة هربت من المكان. المسؤولية عن الحادثة تحملتها مجموعة اسمها لم يكن معروف حتى ذلك الوقت للسلطات في إسرائيل وهي "عرين الأسود". ومنذ ذلك الحين أصبحت هذه المجموعة، المسؤولية عن عمليات إطلاق نار كثيرة في نابلس، احدى المشكلات الرئيسية لأجهزة الامن الإسرائيلية والأجهزة الأمنية الفلسطينية.

في جهاز الامن يعتقدون أن هذه المجموعة تتكون من نشطاء كانوا في السابق أعضاء في تنظيمات مختلفة، وتسلسل الاحداث جعلهم يصنفون أنفسهم من جديد باسم "عرين الأسود". أعضاء المجموعة يعملون في نابلس، بالأساس في البلدة القديمة، وفي مخيم بلاطة للاجئين، حيث هدفهم العلني هو مواجهة الجنود عندما يدخلون الى المدينة أو يأتون لتأمين المصلين اليهود في قبر يوسف. معظمهم شباب علمانيون في اعمار 18 – 24، الذين لا يذهبون الى المساجد ولا يتأثرون من شخصيات دينية.

في محادثة مع "هآرتس" اعترفوا في هذا التنظيم بأن كل نشاطهم يتركز في الرد على نشاطات الجيش الإسرائيلي أو على مبادرات محلية. "لا توجد غرفة عمليات بالمعنى العسكري أو خطط واهداف. هذا التنظيم بعيد عن أن يكون مليشيا منظمة أو نشاطات مثلما نشاهد في غزة مع الذراع العسكري لحماس أو الجهاد الإسلامي"، قالوا في التنظيم. "هذا يشبه أكثر نشاط يشكل رد على دخول القوات الإسرائيلية الى المدينة أو إطلاق نار عرضي على مواقع للجيش وأيضا على اهداف لمستوطنين. أحيانا تكون هناك محاولات لتحدي الجيش، لكن من الواضح أنه لا تكون هناك قوات على الاطلاق."

معظم أعضاء "عرين الأسود" كانوا ينتمون لفتح حتى الأشهر الأخيرة. الكثيرون منهم هم أبناء عائلات لأعضاء في أجهزة الامن الفلسطينية وعملوا في السابق في إطار التنظيم أو في إطار مجموعات مسلحة كانت تخضع لأوامر السلطة والأجهزة الأمنية. الالهام لنشاطاتهم حصلوا عليه من المواجهات في مخيم جنين للاجئين. على خلفية الصراعات الداخلية في السلطة قبل اليوم التالي لحكم محمود عباس والوضع الاقتصادي الصعب وازدياد السلاح في مناطق السلطة، أدركوا في عرين الأسود الامكانية الكامنة في مجموعات مسلحة للتأثير على مكانتها.

ناشط مخضرم من فتح في البلدة القديمة في نابلس، الذي يعرف بصورة شخصية عدد من أعضاء عرين الأسود، قال للصحيفة بأن هذا التنظيم بعيد عن أن يكون تنظيم هرمي يتلقى التعليمات من قيادة أو من مستوى سياسي. "إذا قمنا بمقارنته مع كتائب شهداء الأقصى في الانتفاضة الثانية فقد كان هناك تنظيم هرمي وصل حتى رئيس التنظيم ياسر عرفات وكبار شخصيات فتح، بما في ذلك البرغوثي، الآن هذا مختلف كليا". حسب اقوال هذا الناشط فان الحديث يدور عن تنظيم محلي لشباب، في معظمهم هم عاطلون عن العمل وينتمون لعدة تنظيمات. معظمهم يتماهون مع فتح وبعضهم مع حماس والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

نجوم في الشبكة

في إسرائيل طلبوا من السلطة العمل ضد "عرين الأسود"، لكن مشكلة السلطة هي أنه خلافا لجنين هناك يحصل المسلحون على الدعم من الجهاد الإسلامي، فان مجموعة عرين الأسود في نابلس هي جزء من بنية فتح والسلطة، التي قررت التمرد. نتيجة لذلك فانه كان من الصعب على السلطة العمل بدون المس بشرعيتها في الضفة. لأنهم في عرين الأسود قالوا إن هدفهم هو حماية السكان في نابلس من جنود الجيش الإسرائيلي الذين يدخلون المدينة.

بعد قتل النابلسي فان من تولى المسؤولية عن المسلحين في عرين الأسود هو مصعب اشتية. اشتية بدأ بتقوية علاقات التنظيم مع حماس من ناحية اقتصادية ولوجستية. وبدرجة معينة حول عرين الأسود الى مشكلة للسلطة الفلسطينيين أكثر مما هي لإسرائيل. في حماس أدركوا الامكانية الكامنة في هذا التنظيم. ولأن حماس وجدت صعوبة في إقامة بنية تحتية إرهابية منظمة بسبب الضغط الاستخباري والعملياتي الذي استخدمته الأجهزة الأمنية في إسرائيل فقد استخدمت أعضاء "عرين الأسود" كنوع من المقاولين لديها.

حماس دفعت لـ اشتية مقابل نشاطاته وحصل على بروز في الشبكات الاجتماعية. مسلحو عرين الأسود الشباب والعلمانيون عرفوا كيفية استغلال الشبكات الاجتماعية لنشر الدعاية. وبالأساس على "التيك توك". في حماس فهموا حاجة الشباب الى كسب الرزق وبدأوا يعوضون أعضاء عرين الأسود عن كل فيلم وضعوه في الشبكة مع توثيق نشاطاتهم. كل فيلم كهذا جلب لهم الأموال والدعم للتنظيم الذي كبر وازداد قوة.

عندما أصبح أعضاء التنظيم نجوم في الشبكة والارتباط مع حماس أصبح أكثر أهمية قرروا في السلطة الفلسطينية العمل ضدهم. في 19 أيلول وصلت قوة من الأجهزة الأمنية الفلسطينية الى مخبأ اشتية في نابلس وقاموا باعتقاله بتهمة حيازة السلاح والتهرب من الضرائب والمس بأمن الدولة. وقد رافقت اعتقاله مواجهات تحولت الى يوم من القتال في نابلس بين المسلحين في عرين الأسود والسكان الذين ايدوهم وبين الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

"الفلسطينيون أيضا أدركوا أن نابلس هي اختبار مهم بالنسبة لهم"، قال للصحيفة مصدر أمني رفيع. "الاعتقاد كان أن الامر يتعلق بنشطاء كانوا في السابق جزء من فتح وأن الفشل امامهم سيؤدي الى انشاء مجموعات أخرى في انحاء الضفة الغربية، التي حتى الآن لا تشارك في الاحداث". رغم الاحتجاجات نجح رجال السلطة في إعادة الهدوء وإبقاء اشتية في الاعتقال الإداري.

قبل أسبوعين قام محمود عباس باستدعاء رؤساء الأجهزة الأمنية للتحدث معهم. بعضهم عرضوا في اللقاء الصعوبات التي يواجهونها للعمل ضد المسلحين، الذين يقولون إن أساس نشاطهم هو ضد قوات الجيش الإسرائيلي وليس ضد المدنيين الإسرائيليين. حسب ادعاء مصادر مطلعة على تفاصيل اللقاء فان عباس أوضح في اللقاء لرؤساء الأجهزة الأمنية بأنه غير مستعد للموافقة على استمرار نشاطات المسلحين الذين لا يخضعون لاوامر السلطة، وطلب أن يواصلوا العمل على جمع السلاح واعتقال من اعتبرهم "نشطاء محرضين."

رياح للتغيير

في جهاز الامن في إسرائيل يعتقدون أنه بعد خطاب رئيس الحكومة يئير لبيد في الأمم المتحدة حدث تغير كبير لدى عباس. الرئيس الفلسطيني يعتبر اقوال لبيد حول اتفاق يقوم على دولتين لشعبين فرصة للتغيير داخل السلطة، وهو مستعد للعمل من اجل حماية الحوار مع إسرائيل. وحسب مصادر في جهاز الامن فان انقاذ العائلة الإسرائيلية التي دخلت الى نابلس في الأسبوع الماضي كانت مثال على ذلك. رجال أجهزة الامن

الفلسطينية سارعوا في الوصول الى أبناء العائلة وحمايتهم من الذين يريدون المس بهم واعادوهم الى الأراضي الإسرائيلية بصورة مكشوفة، الامر الذي كان في السابق يتم بسرية بقدر الإمكان.

في المقابل، في الأسبوع الماضي وبخ عباس علنا محافظ نابلس إبراهيم رمضان بعد أن اسمع الأخير اقوال اعتبرت مختلف عليها في المجتمع الفلسطيني، حيث قال إن أمهات الفلسطينيين الذين نفذوا عمليات انتحارية منحرفات. "الناس اعتقدوا أن هذه الام هي مناضلة، لكنها ليست كذلك، هي أم ترسل ابنها للموت"، أضاف رمضان. في إسرائيل يعتقدون أن التوبيخ العلني يعكس حاجة عباس الى اعمال موازنة تحافظ على شرعيته بالعمل ضد "عرين الأسود."

في المقابل، "هآرتس" علمت أنهم مؤخرا يبذلون في السلطة الجهود من اجل دمج عرين الأسود في الأجهزة الأمنية الفلسطينية، بحيث يسلمون أنفسهم ويلقون سلاحهم مقابل فترة اعتقال محدودة أو الإقامة الجبرية. بعد ذلك يتم دمجهم في الأجهزة الأمنية الفلسطينية إذا اثبتوا التزامهم ووافقوا على ذلك. "من يعتقد أنه ستكون مواجهة مباشرة واعتقالات جماعية، بالتحديد في هذه الاثناء، مع الاخذ في الحسبان سلوك إسرائيل والتصعيد الشديد والخطير ضد الفلسطينيين، مخطئ. ولكن ستكون هناك محاولة لتسوية مكانتهم"، قال مصدر رفيع في السلطة للصحيفة.

مؤخرا تقوم إسرائيل أيضا بخطوات هامة لتعزيز السلطة. ضمن أمور أخرى، خلافا لما يحدث في جنين، فقد امتنع الجيش عن الدخول الى نابلس باستثناء حالات كانت فيها معلومات عن نية لتنفيذ عمليات. هذا بهدف تعزيز أجهزة امن السلطة وعدم خلق وضع يضطرون فيه للعمل بناء على طلب من إسرائيل. في نفس الوقت، في السلطة بدأوا في العمل ضد عرين الأسود بشكل مستقل وليس في اعقاب تصريحات رئيس الأركان في إسرائيل أو جهات في إسرائيل طلبوا منها فعل ذلك. بعد "حارس الاسوار" أظهرت الاستطلاعات أن نحو 51 في المئة من السكان في الضفة يؤيدون حماس. الآن، بعد عدة خطوات قامت بها السلطة وخطوات اقتصادية ومدنية لإسرائيل، فانه في الاستطلاع الأخير في أوساط السكان في الضفة هبط تأييد حماس الى 32 في المئة مثلما كان الامر في سنوات ما قبل عملية "حارس الاسوار."

أيضا في أوساط الفلسطينيين هناك اختلافات في الآراء فيما يتعلق بشرعية "عرين الأسود". رجال اعمال في الضفة طلبوا من السلطة معالجة هذه الظاهرة التي تضر بالمصالح التجارية والتجارة، بالأساس في نابلس وجنين. "هل تعتقد أن هؤلاء اشخاص يحملون راية المقاومة؟"، قالت للصحيفة فلسطينية لها منصب مهم في السلطة. "هذه مجموعة لها مصالح وتسعى الى الأموال والنفوذ."

* * *

مكورريشون: احتضان حماس وتقوية العلاقات مع إسرائيل: لغز أردوغان

بقلم آساف جبور

ترجمة: عبير شهاب . مركز أطلس للدراسات الاسرائيلية

بعد فترات صعود وهبوط في العلاقات بين تركيا وإسرائيل، أعلن البلدان في منتصف أغسطس عن إعادة تطبيع العلاقات بينهما. عينت إسرائيل إيريت ليليان، التي كانت تشغل منصب القائمة بأعمال السفير، سفيرة في تركيا بعد أربع سنوات من تجميد العلاقات. على الجانب التركي، لا يزال يتم إخفاءه، ولكن قبل أسابيع قليلة ذُكر اسم أفق أولوتش كمرشح محتمل. تحدث أولوتش ضد إسرائيل في الماضي، كما عارض بشكل علني اتفاقيات إبراهيم.

في الماضي، تمتعت الدولتان بتعاون اقتصادي وحتى عسكري، وأجريت تدريبات مشتركة. أدى الدعم التركي "للإرهاب" ضد إسرائيل، والذي بلغ ذروته في أسطول مرمرة إلى غزة في عام 2010، إلى تقويض العلاقات إلى درجة الانفصال التام تقريبًا. كان الإعلان عن تجديد العلاقات في عام 2016، عقد رئيس الوزراء نتنياهو، الذي كان في روما آنذاك، وأردوغان من أنقرة، مؤتمرا بالفيديو وأعلنا عن عودة التقارب بعد أزمة مرمرة. وتقرر في الاتفاق الذي تم توقيعه ألا تقاضي تركيا إسرائيل على إصابتها للمواطنين الأتراك الذين كانوا على متن السفينة التي حاولت دخول قطاع غزة، وبالمقابل قامت إسرائيل بتعويض عائلات الضحايا الأتراك بـ 20 مليون دولار، في خطوة اعتبرتها بعض الدوائر استسلاماً لأردوغان. أرسل البلدان سفراء وأزالوا القيود المفروضة على التعاون. لكن الوضع المحسن لم يدم طويلا. بالفعل في عام 2019، في أعقاب الأحداث العنيفة في القدس وبالقرب من السياج الحدودي في قطاع غزة، أعلن الجيش الإسرائيلي عن عملية "الحزام الأسود"، حيث قررت تركيا تقليص العلاقات الدبلوماسية.

قال الدكتور حي إيتان كوهين ياناروكاك، الخبير في شؤون تركيا في معهد القدس للاستراتيجية والأمن: "الحدث الحاسم الذي غير المعادلة مرة أخرى هو اتفاقيات ابراهيم، والأصح بقاءها حتى في فترة الانتقال من حكم ترامب إلى حكم بايدن. لم يؤمن الأتراك بأن هذه الاتفاقيات بين إسرائيل والإمارات والبحرين ودول أخرى ستستمر بعد عهد ترامب. لكن بعد ذلك عقدت إسرائيل قمة النقب، حيث وصل إلى إسرائيل وزراء خارجية مصر والإمارات والمغرب والبحرين للمشاركة فيها. وقعت الدول اتفاقيات بينهما، وأدركت تركيا أنها لا

تستطيع البقاء خارج المشهد. تحركات أردوغان الأخيرة واضحة؛ لقد قام بتطبيع العلاقات مع الإمارات والسعودية والآن مع إسرائيل، ويريد الاستفادة من العلاقات الإسرائيلية لإعادة العلاقات مع مصر."

"ما يدفع أردوغان إلى توطيد العلاقات مع إسرائيل ليس شعورًا بالحب نشأ تجاهنا فجأة. الوضع الاقتصادي في تركيا سيء. أنقرة في أزمة مالية حادة. وقد حققت سياسة الفائدة المنخفضة والقروض الرخيصة التي تهدف إلى تشجيع الاستثمار والنمو الاقتصادي الأثر المعاكس. تجاوز معدل التضخم السنوي في تركيا 80 بالمئة في أغسطس الماضي، وهو رقم قياسي لـ 24 عامًا. فقدت الليرة التركية أكثر من نصف قيمتها مقابل الدولار في العام الماضي."

تفسر حاجة الأتراك الفورية للمستثمرين والأموال مغازلة السعودية والإمارات ودول الخليج بشكل عام. وهكذا، بسبب اتفاقيات إبراهيم؛ وجدت إسرائيل نفسها للمرة الأولى تمتلك نفوذاً كبيراً ضد تركيا. وفي مقابل طلب الأتراك، حددت إسرائيل عدة مطالب ومن أهمها اتفاقية الطيران.

يوضح كوهين ياناروكاك: "في عام 2007، دخلت لائحة حيز التنفيذ تنص على أن حراس الأمن الأتراك فقط من يمكنهم حمل الأسلحة في المطارات التركية. كانت هذه الخطوة بمثابة قطع لشركات الطيران الإسرائيلية التي سافرت إلى تركيا ولم تستطع التخلي عن الأمن الإسرائيلي. اتفاقية الطيران الجديدة التي وقعت كجزء من التطبيع غيرت اللوائح ومهدت الطريق لرحلات شركات إسرائيلية إلى تركيا. من المتوقع أن يؤدي التغيير في الواقع إلى زيادة عدد الرحلات، وهو أمر جيد للسياحة التركية"

ويضيف كوهين ياناروكاك أن أردوغان يروج للاتفاق على أنه دعم للفلسطينيين، لأن المستفيدين من الرحلات الجوية إلى تركيا هم الفلسطينيون في الضفة الغربية، الذين يُسمح لهم الآن بالسفر إلى تركيا من مطار رامون بدلاً من عبور الحدود إلى الأردن والسفر من هناك. الرحلات المباشرة جيدة لشركات الطيران الإسرائيلية، وإذا كان هناك أيضًا سائحون أتراك قادمون إلى إسرائيل، فإن ذلك سيؤدي أيضًا إلى تحسين الاقتصاد الإسرائيلي؛ عمليًا لا يوجد الكثير من هؤلاء السياح."

رقصة حذرة

تم تجديد العلاقات في نفس وقت تقارب تركيا مع جارتها إيران. في يوليو، زار الرئيس أردوغان إيران في إطار "قمة أستانا"، التي تناولت الوضع في سوريا، لكن تم تحويلها لتعزيز العلاقات بين الدول. التقى أردوغان في طهران بالرئيس الروسي بوتين والرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، حيث أعلن بأن التعاون بين البلدين في القضايا الأمنية ومكافحة الإرهاب والمخدرات والجريمة المنظمة هو الأهم. كما التقى أردوغان بالمرشد الأعلى

الإيراني علي خامنئي وصرح بأن تركيا تنوي زيادة مشترياتها من النفط والغاز الإيراني وتوسيع نطاق التجارة بين الدولتين إلى 30 مليار دولار سنويًا.

وتابع كوهين ياناروكاك: "عندما أريد أن أوضح العلاقات بين إيران وتركيا، فإنني دائمًا ما أستخدم مثال شخصين يجلسان في مقهى، فوق الطاولة يبتسمان لبعضهما البعض ولكن تحتها يركلان بعضهما البعض. لا يوجد أبيض وأسود في العلاقات الدولية، والعلاقات بين تركيا وإيران تدل على ذلك بشكل جيد. على سبيل المثال، فقط بعد التعاون بين الموساد الإسرائيلي والمخابرات التركية تم القبض على الخلية الإيرانية التي حاولت إيذاء الإسرائيليين على الأراضي التركية. بعد أيام قليلة من الضربة التي وجهها أردوغان للإيرانيين، جاء لزيارة طهران واستُقبل بحرارة. على صعيد آخر، يخوض الإيرانيون والأتراك حرباً مشتركة ضد الأقلية الكردية. يزعج البلدان بعضهما البعض لكنهما يواصلان الاحتضان.

وأردف بالقول "عند دراسة السياسة التركية تجاه إيران، يجب أن نتذكر أن هذه الدولتين لم تتعارك منذ عام 1639. لا يمكنك أن تتوقع من أردوغان أن يتنافس وجهاً لوجه مع الإيرانيين أو يفسد العلاقات بين الطرفين. الحدود بين إيران وتركيا مقدسة، ويرجع ذلك أساسًا إلى حقيقة أنه - على عكس الحدود الأخرى في الشرق الأوسط - لم يتم تحديدها من قبل الجنرالات البريطانيين والفرنسيين سايكس وبيكو ولكن من خلال اتفاق بين الإمبراطوريتين التاريخيتين. ومع ذلك، على حدود تركيا في سوريا والعراق - الأتراك يقاتلون الإيرانيين، ولكن يتم ذلك من خلال منظمات تعمل بالوكالة. يستخدم الأتراك مقاتلين من الجيش السوري الحر المعارضين لبشار الأسد ومنظمات أخرى في العراق، ويستخدم الإيرانيون حزب الله ومنظمات شيعية أخرى."

"تضمن دخول تركيا إلى الحرب داخل سوريا تعاونًا وثيقًا مع الجيش السوري الحر، القوة الرئيسية التي تقاتل الأسد لإسقاط حكمه. سمح أردوغان للمقاتلين بميدان عمل واسع النطاق في منطقة الحدود التركية السورية التي تمتد لنحو 900 كيلومتر. في الواقع، للجيش التركي وجود كبير في العديد من المدن في شمال سوريا. لقد بنى أردوغان "تركيا الصغيرة" للمقاتلين الموالين له سوريا، أي أن تركيا أقامت جمهورية تركية غير معلنة في شمال سوريا، على غرار الوضع في شمال قبرص."

وأكد: "هذا الوضع قد يتغير بعد الحرب في أوكرانيا. أردوغان يشتري القمح من أوكرانيا، ومن أجل الاستمرار في تمكين ممر نقل القمح، يجب عليه أيضًا الحفاظ على علاقات جيدة مع بوتين. وهذا يقود الرئيس التركي للإشارة إلى أنه مهتم أيضًا بتطبيع العلاقات مع بشار الأسد، الي يدعمه بوتين. في الوقت الراهن، الأمر معلق بسبب معارضة المعارضة السورية، التي تعمل على تحقيق مصالح أردوغان على الحدود السورية التركية."

وشدد على أن "دعم أردوغان للفلسطينيين وعلاقاته مع المقربين من منظمة حماس جعل من الصعب في الماضي - ولا يزال يجعل من الصعب اليوم - تطبيع العلاقات مع إسرائيل. تنظر تركيا إلى حماس على أنها الممثل الديمقراطي للشعب الفلسطيني، كمنظمة فازت في الانتخابات في قطاع غزة، وبالتالي يجب التعامل معها كلاعب ذي صلة وشرعي. علاوة على ذلك، حماس هي حركة فرعية للإخوان المسلمين وكذلك حزب أردوغان "العدالة والتنمية."

وقال كوهين ياناروكاك: "الرئيس التركي يعطي منزلا ومأوى لكبار أعضاء منظمة حماس، مثل صالح العاروري، أحد كبار أعضاء حماس الذين خططوا للعديد من العمليات، بما في ذلك عملية خطف ثلاثة مستوطنين. هؤلاء النشطاء يستغلون حريتهم في الحركة للوصول إلى إيران ودول أخرى، حيث تقوم حماس بتوسيع أنشطتها. خلافا لحماس، فإن أردوغان يعترف بدولة إسرائيل ولا ينكر وجودها. إنه يتحلى بالمرونة، وإذا توصل إلى نتيجة مفادها أن عليه تطبيع العلاقات مع إسرائيل لأسباب مختلفة - فهو يفعل ذلك. إنه ليس من محبي صهيون، لكن لديه اعتباراته الخاصة. أردوغان يعتبر نفسه الشقيق الأكبر لحركة حماس وبالتالي يرعى المنظمة، ونعلم أن هناك مكاتب لحماس في اسطنبول."

وتابع قائلا: "وفي إطار تطبيع العلاقات، طالبت إسرائيل تركيا بطرد كبار أعضاء حماس، وبقدر ما فهمت، لم يعد العاروري هناك. نشاط حماس في تركيا مستمر وتتبنى تركيا لعبة متناقضة. من ناحية، يريدون إرضاء إسرائيل وطرد أعضاء حماس، لكنهم من ناحية أخرى لا يوقفون أنشطتهم هناك. إنهم يتوقعون أن تتعايش إسرائيل مع هذه الحقيقة. قالت المندوبة الإسرائيلية في أنقرة، إيريت ليليان، علانية أن إسرائيل ترى استمرار نشاط حماس في تركيا كمصدر لمشكلة في العلاقات بين الدول، ولكن بالحكم على النتيجة، فإننا نعمل على تطوير العلاقات رغم ذلك."

هل هذه سياسة انهزامية؟

أجاب كوهين ياناروكاك بالقول: "ليس بالضرورة، نحن نحتفل باتفاقات إبراهيم والعلاقات مع مصر والأردن التي تعود بالفائدة على إسرائيل. ولكن يجب أن نتذكر أن إسرائيل كانت تتمتع بعلاقات طبيعية مع تركيا منذ عام 1949. لم تكن هناك حرب بين تركيا وإسرائيل وليس هناك مصلحة في وضع تركيا على قائمة الأعداء، لذلك يجب على إسرائيل أن تفكر بهدوء وتفهم أنه عندما يتواصل الأتراك معنا لتطبيع العلاقات، وعندما تكون لدينا الفرصة الأولى في التاريخ للخروج بشيء ملموس منه، فإن الأمر يستحق. صحيح أن هناك دعمًا لحماس، وهناك منظمات ومؤسسات تركية غير حكومية تعمل في قطاع غزة، كما أن منظمة تيكا التابعة

للرئاسة التركية تعمل أيضًا في القدس الشرقية. ولكن في الوقت الحالي، أعرف أن هذا النشاط يقع في حدود القانون"

حرب البقاء

قال كوهين ياناروكاك: "في يونيو 2023، من المتوقع إجراء الانتخابات في تركيا. وضع أردوغان، الرئيس الحالي، بعيد كل البعد عن اللمعان. يلقي العديد من المواطنين الأتراك باللوم على أردوغان في الأزمة الاقتصادية بسبب السياسات التي يقودها والتي يواصل الإصرار عليها. كما خلق فتح البوابات أمام اللاجئين من سوريا عبئًا اقتصاديًا ثقيلًا، بالإضافة إلى تغيير طابع البلد الذي أصبح نتيجة الهجرة أكثر عربية. في المقابل، المعارضة التركية ليست منظمة، ومن المشكوك فيه أن تكون قادرة على الاتفاق على مرشح يمكنه هزيمة أردوغان.

يشير كوهين الى الواقع الحالي قائلا: "لا يزال معسكر غير أردوغان يبحث عن زعيم يتمتع بشخصية كاريزمية كافية ليكون قادرًا على التأثير على الجماهير وتهديد أردوغان. رئيس الحزب العلماني في تركيا، الذي لم ينجح قط في هزيمة أردوغان في الانتخابات، يشعر أن هذه فرصة حياته. إنه يحاول إقناع قادة الأحزاب الأخرى بالتجمع حوله مع الشعور بأنه بسبب الظروف والحالة التي تعيشها تركيا، يمكن لأي مرشح هزيمة الرئيس الحالي. مشكلته انه ليس سني وبالتالي حتى الاتراك المحافظين الذين يكرهون اردوغان لن يصوتوا له."

"المرشحون الآخرون الذين تم ذكرهم كبديل محتمل لأردوغان هم عمدة أنقرة واسطنبول. انخرط الأخير في شؤون مريبة وربما انسحب من الفصل؛ "رئيس بلدية أنقرة، منصور ياباش، خيار للمحافظين الأتراك، ولكن لأنه يعتبر قوميًا معاديًا للأكراد، فمن المتوقع أن يخسر التصويت الكردي، وهو ما يعادل 15 في المائة من سكان تركيا. إذا كانت المعارضة ذكية، فستكون قادرة على تشكيل مرشح متفق عليه يكون قادرًا على سرقة الأصوات وإسقاط أردوغان."

لا شك في أن أردوغان كان له نفوذ كبير على تركيا. لكنه لم يحولها بعد إلى ديكتاتورية. في الانتخابات المحلية عام 2019، فقد حزبه السيطرة على أنقرة بعد 25 عامًا. ولم يقبل أردوغان بالنتائج وطالب بإعادة الانتخابات. هذا يبين لنا أن تركيا ليست مصر مبارك، وإذا وعندما يكون هناك إشراف حقيقي على مراكز الاقتراع، سيكون من الممكن هزيمة أردوغان بطريقة ديمقراطية. ومع ذلك، فإن حرب أردوغان السياسية هي حرب الوجود أم لا. لقد حشد العديد من المعارضين وسيضطهدونه إذا خسر وسيطالبون بمحاسبته وتقديمه للعدالة. لذلك فإن الانتخابات هي لعبة بقاء لأردوغان."

* * *

استطلاعات

استطلاعان للرأي: لا يمكن لنتنياهو تشكيل حكومة أغلبية

شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

على خلفية التقدم في المفاوضات بين كيان العدو ولبنان حول اتفاقية حقول الغاز البحرية، أشار استطلاعان للرأي لقناتي كان 11 و12 العبرية، نشرت نتائجهما مساء اليوم الثلاثاء إلى عدم قدرة كتلة نتنياهو على تشكيل حكومة أغلبية حتى لو بسيطة. وقد جاءت نتائج استطلاع قناة كان 11 العبرية كالتالي:

الليكود – 32 مقعدًا.

يش عتيد – 24 مقعدًا.

الصهيونية الدينية – 13 مقعدًا.

همحنية هممملختي – 12 مقعدًا.

شاس – 8 مقاعد.

يهودات هتوراة – 7 مقاعد.

"إسرائيل بيتنا" – 6 مقاعد.

العمل، ميرتس – 5 مقاعد لكل منهما.

راعام، القائمة المشتركة (الطيبي+ عودة) ف 4 مقاعد لكل منهما.

وبهذا تحصل كتلة نتنياهو على 60 مقعدًا، وكتلة لبيد على 56 مقعدًا.

وفي استطلاع دراماتيكي للرأي في القناة ال 12 العبرية تراجعت كتلة نتنياهو إلى 59 مقعدًا، أما كتلة لبيد فحصلت على 57 مقعدًا. وقد جاءت نتائجه كالتالي:

الليكود – 31 مقعدًا.

يش عتيد – 24 مقعدًا.

الصهيونية الدينية – 13 مقعدًا.

ممحنية هممملختي – 12 مقعدًا.

شاس – 8 مقاعد.

يهودات هتوراة – 7 مقاعد.

العمل، "إسرائيل بيتنا" – 6 مقاعد لكل منهما.

ميرتس – 5 مقاعد.

راعام، القائمة المشتركة (الطيبي+ عودة) ف 4 مقاعد لكل منهما.

وقد أظهرت نتائج استطلاع القناة ال 12 العبرية أن 40في المئة من المستطلعة آراؤهم يؤيدون اتفاق حقول الغاز مع لبنان وأن 29في المئة يعارضونه. ولم يتجاوز البيت اليهودي بقيادة شاكيد مرة أخرى نسبة الحسم، وكذلك حزب التجمع بقيادة سامي شحادة والذي وافقت محكمة العدو العليا على ترشحه.

* * *

تقارير

القناة الـ 12: إسرائيل ولبنان يؤكدان رسميًا: توصلنا إلى اتفاق تاريخي

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الاسرائيلية

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي يائيرلبيد والرئيس اللبناني ميشال عون، رسميًا، عن الاتفاق على صيغة الاتفاق المقترح، وفي المرحلة المقبلة ستختار الحكومة الإسرائيلية مسارًا لآليات المصادقة على الاتفاق. "نشر التفاصيل للجمهور، ووضعها على طاولة الكنيست؛ وعقد الحكومة للموافقة عليها". وفقًا للاتفاق، لن يتم تحويل التعويضات لإسرائيل عن التسويات عبر لبنان مباشرة، ولكن من خلال شركة فرنسية.

في الطريق إلى اتفاق تاريخي" أعلن الوزير يائير لبيد رسميًا. الثلاثاء. أن إسرائيل ولبنان توصلا إلى اتفاق "تاريخي" حول ترسيم الحدود البحرية بين البلديْن. وقال لبيد إن "هذا اتفاق تاريخي سيعزز أمن إسرائيل، ويجلب المليارات إلى الاقتصاد الإسرائيلي ويضمن الاستقرار على الحدود الشمالية"، كما أعلن لبيد أن المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية سينعقد غدًا، يليه اجتماع خاص لمجلس الوزراء من المتوقع أن تتم فيه الموافقة على الاتفاق.

وجاء إعلان رئيس الوزراء لبيد بعد وقت قصير من إعلان رسمي من الرئيس اللبناني ميشال عون عن تفاصيل الاتفاق. وصادق عون رسميًا على صيغة الاتفاق مع إسرائيل وقال إنه "تمت تلبية لمطالب لبنان، دعونا نأمل أن يتم التوقيع عليه في أسرع وقت ممكن."

هذا الصباح، تلقت المحادثات في البداية موافقة الهيئات المهنية في كلا البلدين؛ رئيس مجلس الأمن القومي الدكتور إيال حولتا والممثل اللبناني الأقدم في المحادثات نائب رئيس مجلس النواب إلياس بو صعب. وأكد حولتا أن إسرائيل تقترب من التوصل إلى اتفاق مع لبنان بشأن ترسيم الحدود البحرية بين البلدين. وقال: "التغييرات التي طالبنا بها تم تصحيحها، وحافظنا على المصالح الأمنية لإسرائيل". ووفقًا للجدول الزمني

الناشئ، إذا تم التوقيع بالفعل على الاتفاق، يمكن الموافقة عليه نهائيا قبل الانتخابات. وشدد حولتا على أنه "تم تلبية جميع مطالبنا، وتم تصحيح التغييرات التي طالبنا بها. لقد حافظنا على المصالح الأمنية لإسرائيل، نحن في طريقنا إلى اتفاق تاريخي". وقال مصدر إسرائيلي إنه "تم تعديل جميع البنود التي طلبناها، سواء فيما يتعلق بخط العوامة أو الحفر في خزان قانا."

كيف سيبدو الاتفاق بعد التنازلات؟

لم يتم نشر الاتفاق بعد في إسرائيل، لكن كلا البلدين يدعيان أن جميع مطالبهما قد تمت تلبيتها. وتقول إسرائيل إن المسألتين اللتين وقفت إسرائيل بحزم بشأنهما، واللتين اعتبرتا تعليقات "جوهرية" من اللبنانيين على المسودة السابقة، قد تم حلهما؛ حتى إن وزيرة الطاقة كارين الهرار زعمت بأن اللبنانيين "تنازلوا." ويبدو أن إسرائيل لم تتنازل عن خط العوامة، أي على الحدود البحرية مع لبنان؛ وهو أمر ضروري لإسرائيل من وجهة نظر أمنية. هناك خط دفاع بنته إسرائيل ضد التسلل إلى أراضيها؛ فوق وتحت الماء، وهذا هو سبب إصرار إسرائيل على هذه النقطة، التي تشكل مصلحة أمنية كبيرة.

ووفقا للاتفاق الناشئ، تم تعويض لبنان عن تسويته حول خط العوامة كنوع من التسوية على خط الحدود العميق، على بعد حوالي 200 ميل من الشاطئ. بالإضافة إلى ذلك، وجد الطرفان آلية لتعويض إسرائيل عن الجزء اللبناني من حقل قانا الذي يخترق الأراضي الإسرائيلية. وتشير التقديرات إلى أن شركة فرنسية تدعى "توتال" ستدفع مبالغ التعويضات إلى إسرائيل، ولن يتم تحويلها مباشرة عبر لبنان الرسمي.

أعلن وزير الطاقة اللبناني وليد فياض رسميًا أن شركة "توتال" ستبدأ البحث عن الغاز في البحر فور توقيع الاتفاقية مع إسرائيل. وأفيد في وقت سابق بأن مسؤولًا كبيرًا في الشركة قد وصل بيروت، على ما يبدو للتنسيق والترتيبات النهائية المتعلقة بالاتفاق.

الجدول الزمني الناشئ

ووفق إعلان رئيس الوزراء لبيد، فإن اللجنة الوزارية لشؤون الأمن القومي (مجلس الوزراء السياسي والأمن (ستجتمع غدًا، يليها اجتماع خاص لمجلس الوزراء يُتوقع أن تتم فيه الموافقة على تفاصيل الاتفاق. وبمجرد موافقة الحكومة على الاتفاق، سيتم وضعه على طاولة الكنيست، لكن من غير المتوقع أن تصوت عليه. وبمجرد الانتهاء من الاتفاق، سيتم تقديم تفاصيل الاتفاقية - بما في ذلك الخرائط والبنود الختامية - للجمهور.

ويعتقد بأن حفل التوقيع سيجري، وإن لم يكن بين البلدين؛ ولكن بين كل منهما والولايات المتحدة. ومن المفترض أن يتم التوقيع المتوقع على المستوى المهني، وليس على المستوى السياسي.

وفقا لرأي المستشار القضائي للحكومة، سيتعين على الحكومة أن تقرر أيّ مسار ستتخذه لعرض الاتفاق على الكنيست: مجرد عرض أو تصويت. نظرًا لأنه من المحتمل ألا تكون هناك أغلبية في التصويت، فمن المقدر أن يكون مسار العرض هو المسار الذي سيتم اختياره. لذلك، سيكون التصويت الأولي في الحكومة على مسار العرض آليات العرض، وسيتم وضع الاتفاق في الكنيست لمدة أسبوعين، ثم سيُصار الى إلى التصديق النهائي عليه من قِبل الحكومة.

* * *

قلق إسرائيلي من قدرات المسيّرات الإيرانية التي ضربت كييف

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

رغم عشرات آلاف الكيلومترات التي تفصل بين الاحتلال وأوكرانيا، لكن آثار الدمار بسبب استخدام روسيا في هجماتها المميتة للطائرات الانتحارية بدون طيار من صنع إيران، دفع الأوساط العسكرية الإسرائيلية لتفحص الأضرار الهائلة لهذه الهجمات، لأنها تعطي لمحة عن الوضع الذي ستطلق فيه إيران هذه الطائرات بدون طيار بكميات كبيرة على المدن الإسرائيلية، كما أن المشاهد القادمة من كييف ومدن أخرى تقدم دليلا على عدم اكتفاء تل أبيب بالحد من نشاط إيران النووي فقط. ويدور الحديث عن طائرة مسيّرة إيرانية الصنع طورتها الصناعة العسكرية الإيرانية (HESA)، أول من استخدمها الحوثيون في اليمن خلال 2021، لكن إسرائيل تعتقد أن الإيرانيين استخدموها في مهاجمة السفينة "ميرسر" في تموز/ يوليو 2021 قرب عمان، المملوكة لرجل الأعمال الإسرائيلي إيال عوفر، لكن هجمات المسيّرات الإيرانية على أهداف في أوكرانيا تشعل في إسرائيل أضواء حمرا عن دلالات تشكيل المحور الإيراني الروسي الذي قد يدفعها لأن تكون أكثر عدوانية تجاه روسيا من الآن فصاعدًا.

أشارت تال شنايدر خبيرة شؤون الشرق الأوسط، إلى أن "رئيس الوزراء السابق نفتالي بينيت سبق له أن كشف أمام الأمم المتحدة في 2021 أن الإيرانيين يزودون حلفاءهم بهذه الطائرات، مما يخلق حالة غير متكافئة، لأن تشغيلها لا يكلف الكثير من المال والجهد، لكن الحماية منها تكلف الكثير، زاعما أن تهديد هذه الطائرات لا يستهدف إسرائيل فقط، لأن إيران لديها وحدة مستقلة لتشغيل أسراب من هذه الطائرات المزودة بأسلحة فتاكة يمكنها الهجوم في أي مكان، وفي أي وقت".

وأضافت في تقرير نشره موقع **زمن اسرائيل** أن "إيران تخطط لتغطية سماء الشرق الأوسط بهذه القوة المميتة عبر المسيّرات، وبالفعل، فبعد عام ونصف، تم بيعها لروسيا التي تستخدمها بأعداد كبيرة ضد أوكرانيا، وأسقطت عشرات القتلى ومئات الجرحى، وألحقت أضرارا جسيمة بالبنية التحتية، وبالنظر لهذا الدمار الهائل الذي أحدثته تلك الطائرات في أوكرانيا، يمكن أن يكون ذلك بمثابة إعداد قاتم لإسرائيل

للوضع الذي ستطلق فيه إيران هذه الطائرات بدون طيار بكميات كبيرة تجاهها."
وأوضحت أنه "من باب التذكير، ففي فبراير 2018، أسقط الجيش الإسرائيلي طائرة إيرانية بدون طيار دخلت الأجواء قادمة من مدينة تدمر السورية، وهناك حالتان في فبراير 2021 وفبراير 2022، شهدتا اعتراض طائرات إسرائيلية وأمريكية للمسيّرات الإيرانية في طريقها لإسرائيل، ففي الحالة الثانية ضربها الطيران الأمريكي في المجال الجوي العراقي، لكن الهجوم الروسي المكثف باستخدام المسيّرات الإيرانية يعتبر حدثا حاسما للجيش الإسرائيلي، ويمكن للمرء أن يتكهن بما سيحدث إذا لم يتم منع المسيّرات الإيرانية من الوصول للمدن الإسرائيلية". ويسعى الإسرائيليون لاستغلال الحرب الأوكرانية الجارية، والاستخدام الروسي المكثف للمسيّرات الإيرانية، لتحريض الدول العظمى، خاصة الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وفرنسا، على صفقات بيع الأسلحة من إيران إلى روسيا، بزعم أنها تقدم صورة واضحة في ما يتعلق بمفاوضاتهم لاحتواء البرنامج النووي الإيراني، مما يجعل وقوف إيران بجانب روسيا، وتزويدها للأسلحة لها، دافعا لتلك الدول على توسيع المفاوضات لتشمل ما يزيد على الملف النووي إلى القدرات الصاروخية والطائرات بدون طيار.
عامي روخاس دومبا الخبير العسكري في مجلة **يسرائيل ديفينس**، أشار إلى أن "صور تدمير الطائرات الإيرانية بدون طيار في أوكرانيا تقلق إسرائيل، وصور المباني المحترقة في كييف لا يريد سلاح الجو إظهارها للجمهور الإسرائيلي، كي لا يصاب بالصدمة من سيناريو هجمات طائرات إيرانية بدون طيار، في حال اندلع صراع عسكري مع طهران، مع العلم أنه بعد هجوم إيران والحوثيين على السعودية في أيلول/ سبتمبر 2019، بدأت إسرائيل بطرح أسئلة حول الخطر الذي تشكله المسيّرات الإيرانية عليها". وأضاف في مقاله أنه "منذ ذلك الحين، كانت هناك عدة محاولات لهجمات بمسيّرات إيرانية على إسرائيل، جاء بعضها من الشرق، وأخرى من الشمال، بعضها بطائرة واحدة، وأخرى بعدد محدود منها، ولكن تم اعتراضها جميعًا، ولم تتسبب بأضرار كبيرة، لكن سيناريو هجمات الطائرات بدون طيار المتعددة يبدو واقعيًا إذا اندلعت مواجهة قتالية بين إسرائيل وإيران، ويبقى السؤال الذي يطرح نفسه: كيف تستعد إسرائيل ليوم أسود كهذا يتم فيه إطلاق مسيّرات إيرانية من الشرق والشمال، بجانب صواريخ من الجنوب والشمال".
تتحدث الأوساط العسكرية الإسرائيلية عن طائرات بدون طيار دقيقة، وليس صواريخ غير دقيقة، ووفقًا لتقديراتها، فيمكن لهذه الطائرات بدون طيار أن تقطع مئات الكيلومترات في رحلة إلى الهدف في قلب إسرائيل، وفي مرحلة الطيران هذه يمكن من الناحية النظرية اعتراضها بصواريخ جو – جو، لكن السؤال: لماذا لم يتم اعتراضها في أوكرانيا وهي في طريقها إلى الهدف، هذا سؤال يبقى مفتوحا بدون إجابة، ما يقلق الإسرائيليين كثيرا.
في الوقت ذاته، يبقى السؤال عن سبب فشل الحرب الإلكترونية الأوكرانية والدفاع الجوي، صحيح أنه ربما لم يكن هناك انتشار كافٍ في منطقة الهجوم، لكن هذا الإخفاق في كييف يثير تساؤلاً في تل أبيب حول ما إذا

كان سلاح الجو الإسرائيلي يعرف كيفية إغلاق مجاله الجوي كلياً لمثل هذه الطائرات بدون طيار، حتى عندما تكون بأعداد كبيرة، على اعتبار أنها قد تأتي من الجنوب أو الشرق أو الشمال!

* * *